الخميس 6 آب 2020
العدد 4117 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 6 Août 2020 nº 4117 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

تحرّكات أميركية لاسترضاء الأهالي
العشائر تفجّر غضبها في وجه «قسد»

14

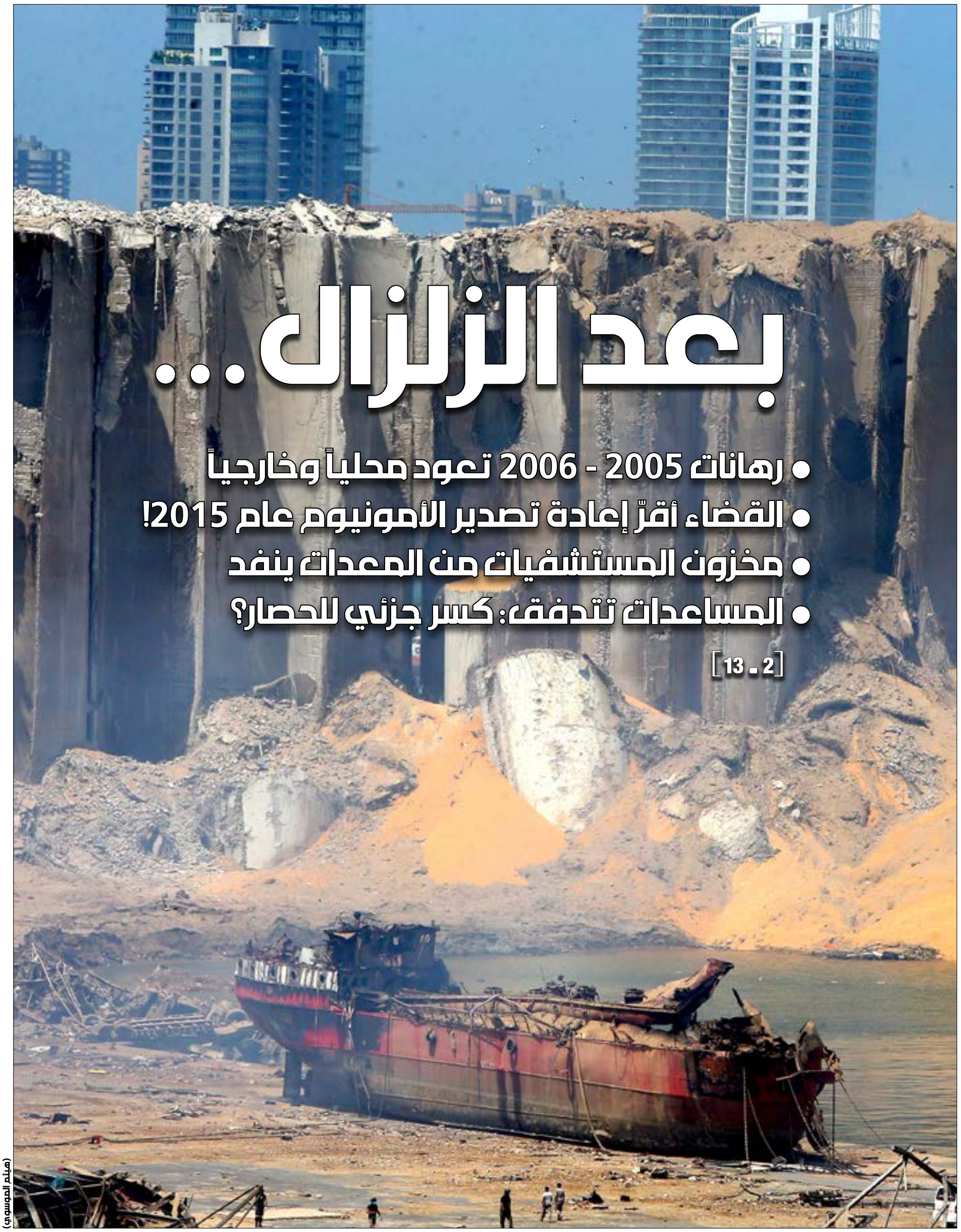

بعد الزلزال...

- رهانات 2005 - 2006 تعود محلياً وخارجياً
- القضاء أقرّ إعادة تصدير الأمونيوم عام 2015!
- مخزون المستشفيات من المعدات ينفد
- المساعدات تتدفق: كسر جزئي للحصار؟

[2 ـ 13]

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

نيترات الأمونيوم لم تكن محجوزة في المرفأ؟
القضاء وافق على إعادة تصدير الشحنة المتفجرة عام 2015!

وقعت جريمة مروّعة قضى فيها 135 شخصاً، وجُرِح أكثر من ثلاثة آلاف شخص، وفُقِّد العشرات. وفاقت الخسائر المادية عشرات مليارات الدولارات. وأُعلنت بيروت مدينة منكوبة. لكنّ لبنان بسلطته السياسية وبقضائه وأجهزته الأمنية، لم يوقف شخصاً واحداً بعد على ذمّة التحقيق. أُلّفت لجنة تحقيق، على أن يصدر تقرير مفصّل خلال خمسة أيام. فعلى من ستُلقى اللائمة؟

رضوان مرتضى

هل سيُحاسب المسؤولون على استهتارهم الذي حوّل العاصمة بيروت إلى مدينة منكوبة، أم أنهم سيخترعون واحداً ليفتديهم هذه المرة أيضاً على جري العادة؟ وهل سيجري تحقيقٌ شفّاف يكشف الحقيقة للرأي العام، أم أنّ لجنة التحقيق المكلّفة ستكون مهمّتها طمس الحقيقة؟ تزدحم الأسئلة التي يميل اللبنانيون إلى اختيار الإجابة التي عوّدتهم السلطة عليها، إلا أنّ الثابت أمام الملأ حصول جريمة غير مسبوقة، لكنها واضحة المعالم لجهة توزيع المسؤوليات في تفجير يكاد يكون التفجير غير النووي الأضخم في العالم. ورغم أنّ فرضية حصول عمل تخريبي يقف خلف تفجير المرفأ لا يمكن استبعادها من دائرة فرضيات التحقيق، إلا أن الرواية الأمنية الرسمية تتحدث عن إهمال تسبّب في الفاجعة. ومضبطة الاتهام الأولية تضع قاضي الأمور المستعجلة جاد المعلوف على رأس المسؤولين، لتصطفّ إلى جانبه مديرية الجمارك بشخص مديرها العام بدري ضاهر ومديرية المخابرات ورئيس هيئة إدارة المرفأ ووزيرا المالية والأشغال ورئاسة الحكومة.

ورغم أن خيوط الحقيقة التي أوصلت إلى يوم الرابع من آب الدامي لم تتكشف بعد، إلا أن الأجهزة الأمنية والقضائية والسلطة السياسية تتقاذف المسؤولية حيالها. وهنا يكون لزاماً السؤال كيف تتوزّع المسؤوليات وكيف تُقسَم المسؤولية بين أمنية وإدارية؟ في الصفّ الأول تقف هيئة إدارة المرفأ ومديرية الجمارك ومديرية المخابرات في المرتبة الثانية بعد القضاء الذي يرى كثيرون أنه كان عليه إصدار قرار فوري يتلف هذه المواد الخطيرة. وإن لم يُقصَ الأخذ والرد لسنوات بين (وسلفه شفيق مرعي) وقاضي الأمور المستعجلة جاد المعلوف إلى إلزام الوكيل البحري بإعادة تصدير شحنة نيترات الأمونيوم أو حتى إتلافها، يُصبح لزاماً على وزير المالية أن يرفع تقريراً إلى مجلس الوزراء لاتخاذ قرار عاجل، ولا سيما أنّ كشف مديرية العتاد في الجيش على عينات من هذه المواد عام 2015 بيّن أنّ تركيز الأزوت فيها تبلغ نسبته 34.7، أي إنها مواد تعدّ تدميرية شديدة الحساسية. وبالتالي، فإن السماح بإبقاء هذه المواد طوال سبع سنوات، كمن يحتفظ بقنبلة موقوتة في منزله، من دون أن يعرف متى ستنفجر، مع علمه بالضرر الناجم عنها.

السفينة المولدوفية التي أحضرت شحنة نيترات الأمونيوم إلى البحر اللبناني غرقت بعد ثلاث سنوات على احتجازها، ويرقد هيكلها اليوم في قاع بحر المرفأ الذي دُمّر عن بكرة أبيه. يتكرر السؤال مجدداً: من يتحمّل مسؤولية ما حصل؟ هل تُعفي مراسلات المدير العام للجمارك السبع، مع قاضي الأمور المستعجلة، المدير من المسؤولية وتكفي لغسل يديه؟ سؤال يجيب عنه ضاهر في اتصال مع «الأخبار»، على بأنه قام بـ«أكثر من واجبي»، على

> **المعنيون بالتحقيق يرجّحون أن تكون حرارة التلحيم أدت إلى الحريق الذي أدى إلى الانفجار**

اعتبار أنّه رغم وجود قرار قضائي، كرّر مراسلته للقاضي لمعرفته بمدى خطورة المواد، رامياً المسؤولية على عاتق هيئة إدارة المرفأ.

أعدّ جهاز أمن الدولة تقريراً في كانون الأول عام 2019 تحدّث فيه عن وجود خطر حقيقي ناجم عن هذه المواد. رُفع هذا التقرير إلى القضاء ورئاسة الحكومة ومديرية المخابرات ومديرية الجمارك، إلا أنّ المواد بقيت مكدّسة على حالها. كان من بين التوصيات طلب سد فجوة في العنبر الرقم 12 للحؤول دون سرقة نيترات الأمونيوم. وبالفعل، استناداً إلى تقرير أمن الدولة، وبناءً على إشارة القضاء، أبلغت إدارة المرفأ «بالقيام بالصيانة. حضر حدادون لسد الفجوة وتلحيم الباب. بعد إنجازهم ما طُلب منهم، اشتعل الحريق الذي استمر لنحو نصف ساعة، قبل أن يقع الانفجار الكبير. وهنا طامة أخرى، إذ كيف يُعقل أن يُطلب إلى حدادين القيام بأعمال الحدادة من دون إبلاغهم بحجم الخطر المحدق بهم والناجم عن عملهم؟ أصدر مدير عام استثمار مرفأ بيروت السابق حسن قريطم بياناً ذكر فيه أن تخزين حمولة السفينة تم بإشارة القضاء. غير أنّ ما برز لافتاً في بيان قريطم إشارته إلى أن عمل الحدادين كان منجزاً منذ الظهر، متحدّثاً عن إجراءات اتخذها أمن الدولة، «حيث طلب من إدارة المرفأ إصلاح فجوة في أحد الأبواب، فنفّذنا، والعمل فيها كان منتهياً ومنجزاً منذ ظهر الثلاثاء». وأضاف: «أما ما حصل بعد الظهر، فلا أعرف ماذا جرى»، نافياً أن يكون في العنبر مفرقعات. لكن التحقيقات الأمنية تكذّب قريطم. بحسب مرجع قضائي، أنهى الحدادون عملهم قبيل الساعة الخامسة من بعد ظهر الـ4 من آب. وقرابة الساعة 5:40 دقيقة، شاهد عمال في المرفأ دخاناً يتصاعد من العنبر. بعد نحو 10 دقائق، وصلت فرق الإطفاء، لكن الحريق كان يستعر مع تقدّم الوقت، إلى أن وقع الانفجار الهائل عند الساعة 6:08 من بعد ظهر الثلاثاء في الـ4 من آب. وفيما لم يُقفل القضاء والأمن الباب أمام احتمال وجود عمل تخريبي، إلا أن المعنيين بالتحقيق يرجّحون أن تكون حرارة التلحيم قد أدت إلى الحريق الذي أدى إلى الانفجار، وأن النار بقيت «تعسّ» لنحو 50 دقيقة، قبل أن يلاحظ العمال تصاعد الدخان.

غير أنه رغم كل ما تقدم، تحضر رواية مقابلة تنقل عن مصادر قضائية أن كمية نيترات الأمونيوم ليست مضبوطة بقرار من قاضي الأمور المستعجلة. وهذا يُذكر لأول مرة. وتضيف المصادر أن وزارة الاشغال طلبت تعويم السفينة (أي سحبها من الماء) خشية غرقها، كاشفة أن القرار القضائي الصادر قضى بالترخيص بتعويم الباخرة ونقل البضاعة منها وتخزينها في مكان مناسب تحدّده الإدارة، لكن لم يُقل أن البضاعة محجوزة أو مضبوطة. وتنقل أوساط مقرّبة من القاضي جاد المعلوف أنه رغم عدم ورود كتب إدارة الجمارك إليه أصولاً، إلا أنه كان يدوّنها ويرسلها إلى هيئة القضايا في وزارة العدل، التي لم تُجب سوى مرة واحدة بالموافقة على إعادة التصدير بتاريخ 2015/7/20، فقرر القاضي إبلاغ الوكيل البحري بجواز إعادة تصدير البضائع وتكليفه ببيان هوية مالكي الباخرة ومستأجريها وكيفية الاتصال بهم، علماً بأن المادة 13 من معاهدة هامبورغ تجيز إتلاف البضائع وليس فقط نقل ملكيتها في حال كانت خطرة، ومن دون دفع أي تعويض لمالكها.

وهنا يحضر رأي يقول إنه كان يجب على السلطة القضائية، وسنداً لأحكام الفقرة 2 من المادة 579 من قانون أصول المحاكمات المدنية، ومن دون طلب من أحد، اتخاذ القرار بإتلاف هذه المواد الخطرة سنداً لأحكام المادة 13 من اتفاقية هامبورغ، ومن دون الاكتراث لحقوق مالكيها، لأن هذه المادة لا تفرض تسديد ثمنها لهم أو بيعها وفرض الحراسة القضائية على ثمنها تماماً كما هو الأمر بالنسبة إلى البضائع القابلة للتلف، بدلاً من قضاء أربع سنوات في إجراء تبليغات وطلب مناقشة اختصاص القاضي ومناقشة السند القانوني لبيع البضائع أو إتلافها.

لم ينته التحقيق بعد. نُتف روايات متعددة تضيع الحقيقة وسطها. ويتقاذف المسؤولون المسؤولية بمبررات يسوقها كلّ طرف. ما يجري تداوله منذ ليل أول من أمس يوحي بأن البلاد مقبلة على نتيجة مفادها أن جريمة وقعت، لكن من دون مجرمين!

(مروان طحطح)

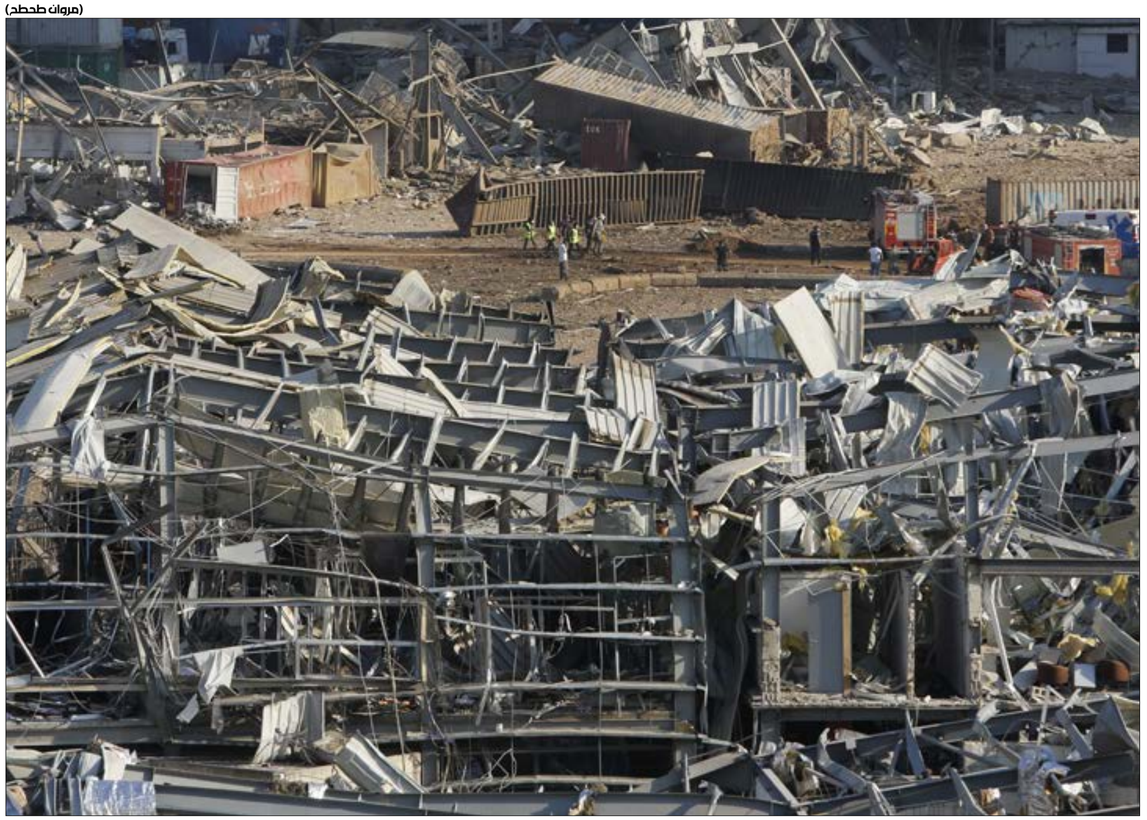

ابراهيم الأمين

رهانات 2005 - 2006 تعود محلياً وخارجياً
مخاطر الحسابات الخاطئة

لو خطّط أحد ما لتسريع الانهيار في لبنان، لما فكّر في خطة شيطانية كالتي أنتجت زلزال أول من أمس. الكل يعلم أن النقاش حول التفجير الهائل سيبقى مفتوحاً إلى أجل طويل، ولن تنفع معه تحقيقات رسمية ولا اعترافات أو غير ذلك. ففي بلاد كبلادنا، حيث تسيطر المافيات على كل شيء، لا مكان لحقيقة تتيح محاسبة عادلة. والمسرح مفتوح دوماً لعكاريت السياسية والاقتصاد والمال والدين الذين ينجون من كل حرب، ويعودون الى أعمالهم بازدهار. لا التاريخ يعلمهم ولا التجارب ولا دماء الناس.

إعلان المحكمة الدولية إرجاء النطق بحكمها في قضية اغتيال رفيق الحريري الى 18 آب الجاري، يُبَرّر بما يجري في بيروت على ضوء انفجار المرفأ. لكنّ ثمة عقلاً استعراضياً يقف خلف القرار. عقل يقول إن موعد النطق بالحكم ليس مناسبة إدارية لمحكمة يفترض أنها محايدة، بل هو توقيت سياسي له مراميه البعيدة أيضاً. وإذا كانت كارثة أول من أمس قد تحولت الى الحدث الوحيد في لبنان، فإن أصحاب هذا العقل هم أنفسهم من يبثون اليوم شائعات عن أن التفجير كان مقصوداً للتغطية على النطق بالحكم. ولأن عقل هؤلاء يعمل بهذه الطريقة، قرروا الإرجاء، وكأنهم يقولون لنا علناً: نريده حدثا جللاً. وإذا ما حصل حدثٌ قد يُضعف الاحتفال بالحكم، فسنعمل على اختيار توقيت يعيد الى الاستعراض فرصته التي يفترض أن يكون دويّها أعلى من دويّ انفجار المرفأ.

عملياً، من كانوا ينتظرون موعد 7 آب لتحويله حدثاً قابلاً للاستثمار السياسي، أجبروا على أخذ إجازة إجبارية لأيام. لكنهم قرروا استغلال الجريمة الرهيبة وشرعوا، مرة جديدة، في لعبة استجرار الدم بأي طريقة. هكذا، سمعنا كلاماً عن تحميل السلطة الحالية المسؤولية، ومطالبات بلجنة تحقيق دولية، ودعوة مجلس الامن الدولي الى التدخل... وسنسمع غداً من يدعو الرئيس الفرنسي

> **إذا لم يقطع ماكرون مع إرث شيراك - بوش فسيعود الى باريس مثقلاً بالهواجس التي تسبق الخيبات الكبرى**

الى القيام بما قام به جاك شيراك قبل 15 سنة. وغير ذلك، سنسمع الكثير الذي يعيدنا الى عام 2005.

مشكلة من يفكرون على هذا النحو أنهم يريدون تكرار التجربة من دون أن يرفّ لهم جفن. وهم يسعون الى تكرار ما فشلوا في تحقيقه من عدواني 2005 و 2006، معتقدين بأن الظروف مهيّئة لذلك، وسيكون جدول أعمالهم هو نفسه: نزع الشرعية الدولية (نفسها) عن السلطة في لبنان، والسعي الى جذب الجمهور صوب تحركات شعبية تقود الى استقالة السلطة أو إقالتها. والهدف، هنا، هو المجلس النيابي والسعي الى انتخابات مبكرة، وإيكال مهمة الإنقاذ الاقتصادي الى وصاية عربية وغربية تفرض شروطها التي تمتد من المطالب السياسية حيال المقاومة والعلاقة مع سوريا والشرق، وصولاً الى بناء نموذج اقتصادي قائم على فكرة تحويل اللبنانيين الى عاملين بالسخرة عند مجموعة نصّابين لم يتوقفوا عن سرقة كل شيء.

لكن إلى ماذا يستند هؤلاء؟

في هذه اللحظة، يسيطر على عقولهم هاجس الاستغلال الى أبعد الحدود. وعادة، تواكب هذه السياسات حسابات خاطئة لعناصر الأزمة ولوقائع الأرض. وبهذا المعنى، ينبغي لفت انتباه من يهمه الأمر، من قيادات هذه الجماعات والدول الراعية لها الى جمهورها المتحمّس، الى أن الأمور ليست على النحو الذي يفترضون:

- بالنسبة إلى الولايات المتحدة وأوروبا، فإن انفجار المرفأ سرّع في عملية الانهيار الاقتصادي والمالي الى أقصى ما يمكن أن يكون عليه الوضع في لبنان. فقد تسبّب الانفجار، عن قصد أو غير قصد، في حرق مراحل من عملية التهديم الممنهج لقدرات البلاد. وبالتالي، صار هؤلاء في حاجة إلى الإجابة عن السؤال الحقيقي: هل يبادرون الى احتواء الموقف، أم سيتفرجون على لبنان يذهب طواعية الى العنوان الأنسب للمساعدة؟ وسنسمع في الأيام القليلة المقبلة الكثير من الكلام الغربي عن ضرورة توفير المساعدة العاجلة للبنان، ليس بهدف حماية بقيتنا، بل منعاً لوصول الشرق الذي سيكون أكثر حضوراً من المرات السابقة.

- الفرنسيون الذين خسروا لبنان يوم وقّع جاك شيراك ورقة مطالب جورج بوش في المنطقة، سيحاولون حجز مقعد إلزامي لهم في إدارة ملف لبنان. والزيارة «الإنسانية» للرئيس الفرنسي الى بيروت، اليوم، لن تفتح له الأبواب إذا كان مُصراً على اعتماد المقاربة الاميركية لمعالجة الأزمة. فأمام فرنسا فرصة لاستعادة الدور، إذا قطع ماكرون مع إرث شيراك - بوش. أما إذا لم يفعل، وجرّب «التشاطر» كما فعل وزير خارجيته، فسيعود الى باريس مثقلاً بالهواجس التي تسبق الخيبات الكبرى.

- عرب أميركا الذين يعتقدون أنها الفرصة المناسبة لإجبار لبنان على تلقّي مساعدات مشروطة، سيرفعون من سقف توقعاتهم أيضاً، وسيطالبون أنصارهم ومرتزقتهم، هنا، برفع السقف عالياً لتحصيل تنازلات أساسية تقوم على تبديل واقع السلطة القائمة، وإعادة فريق 14 آذار الى الحكم، مصحوباً بعناوين تستهدف أولاً وأخيراً ضرب المقاومة في لبنان. وإذا كان هؤلاء يتّكلون على الأدوات نفسها التي عملوا عليها لعقد ونصف عقد، من دون جدوى، فستكون خسائرهم مضاعفة هذه المرة.

- إسرائيل، التي انتظرت عام 2005 انهيار الجدار الداخلي الذي يحمي المقاومة، وانتظرت حصد نتائج الغزو الأميركي للمنطقة وخروج القوات السورية من لبنان، ثم نفذت طلبات أميركية – توافق مصالحها – بشنّ حرب مدمرة على لبنان عام 2006، تفترض اليوم، وفق حسابات غير واقعية على الإطلاق، أن المقاومة تعاني الأمرّين في لبنان. ويبدو العدو - في سلوكه العسكري والأمني والدبلوماسي - وكأنه يقرأ خطأً في كتاب المقاومة. وربما يوجد بين قادته، السياسيين أو العسكريين أو الأمنيين، من يغامر في التفكير، وقد يذهب هؤلاء الى حد القيام بمغامرة على وقع الأزمة الداخلية في لبنان. هؤلاء الذين يراهنون على أن يؤدي انفجار المرفأ الى إلغاء حزب الله قرار الرد على جريمة سوريا، يفكرون مرة جديدة بطريقة خاطئة، لأنهم يعتقدون أن المقاومة في ورطة، وأنها تحتاج الى سلّم للنزول عن الشجرة. لكنهم سيدركون أن رد المقاومة واقع حتماً، وسيكون دموياً ضد قوات الاحتلال، وهدفه عقابي وردعي أيضاً. لكن ما يحاول العدو المكابرة في شأنه، اعتقاده بأن المقاومة لا تريد حرباً واسعة، وبالتالي هو يقرأ هذه الخلاصة على أنها إشارة ضعف، لكنها قراءة خاطئة بالمطلق. المقاومة التي لا تريد حرباً، لكنها لا تريد أيضاً نوعاً من المعارك بين الحروب، تنتج ما قد لا تنتجه حرب إسرائيلية شاملة. وبالتالي، فإن المقاومة التي أرست معادلة الردع خلال أربعة عقود، مستعدة حتى لخوض حرب تدفع فيها إسرائيل الأثمان غير المقدّرة أيضاً.

- في لبنان جبهة سياسية أصابها الهريان. كل القوى التي شكلت فريق 14 آذار، وحكمت البلاد منفردة منذ عام 2005، وبدعم العالم كله، لم تنجح في إصلاح مدرسة. حتى جريمة تخزين المواد التي انفجرت في المرفأ، هي من نتائج أعمالها وسياساتها ومن عيّنتهم في مواقع المسؤولية. وهي مسؤولة، أولاً وقبل أي أحد آخر، عن هذه الجريمة الموصوفة. وإذا كان قادة هذا الفريق يفكرون بطريقة معاكسة، وأن بمقدورهم رمي المسؤولية على حسان دياب لإصابة حزب الله، فهم يكررون الخطأ تلو الخطأ. حتى إن تقديرهم حيال تصرف حزب الله في الداخل ليس دقيقاً على الإطلاق. صحيح أن حزب الله لا ينوي التورط في مشاكل داخلية، وهو تجنّب كل الاستفزازات الداخلية والإقليمية خلال عشرين عاماً وأكثر، وهو سيستمر في هذه السياسة، إلا أن وقائع لبنان الداخلية لم تعد كما كانت عليه قبل 15 سنة. فلا هم في موقعهم الشعبي ولا نفوذهم هو ذاته، وهم يعرفون أيضاً أن غضب الناس على السلطات في لبنان إنما يصيبهم قبل غيرهم. أما اللجوء الى تسعير المناخات الطائفية والمذهبية، فالجواب على ذلك ربما سمعوه جميعاً من بيت الوسط.

في زمن الحسابات الخاطئة، يفترض بمن يجد نفسه معنياً بمنع محاولة إغراق لبنان في الدماء، أن يميّز بين الحقائق، وأن يقدّر جيداً الوقائع والأحجام والأوزان، وأن يتعرّف جيداً إلى قدرة الخارج على التدخل. لكنّ الأهم هو أن عليه أن يعرف أن لبنان تغيّر فعلاً، وأن ما يفكرون في أنه «لبنانهم» الذي خلقه الاستعمار على هذه الصورة قبل مئة عام، لم يعد له وجود سوى في أغنياتهم وأناشيد الأطلال، وكل صراخ أو كلام مرتفع أو غضب على طريقة خلافات أولاد الأحياء، لن يفيد في تعديل الصورة. ولا مجال مطلقاً لإعادة فرض الفيلم نفسه، لمرة خامسة على هذا الشعب المسكين... اتّقوا الله يا جماعة!

على الغلاف

14 آذار بعد 4 آب: كأن رفيق الحريري اغتيل أول من أمس

(هيثم الموسوي)

ميسم رزق

لم يكفِ لبنان أنه فوقَ بركان مالي - اقتصادي، حتّى هزّه الاكتشاف الدموي أن العاصمة نائمة بين الغام بقدرات «نووية»! زلزالٌ أمنيّ لم يتخيّله أحد بهذا الحجم، رُغم التجارب المرّة التي راكمتها المدينة. زلزال أصاب أيضاً المشهد السياسي برمّته، ويُنذِر بنقل البلاد إلى مرحلة جديدة من الاضطرابات، شبيهة بتلك التي تلت اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

انتظرها البعض من لاهاي، حيث كانَت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان ستُصدر حُكمها في قضية الاغتيال في 7 آب، ليكون هذا التاريخ هو العبور بالبلاد إلى ما هو أدهى، تصفيةً لحسابات سياسية مع حزب الله والعهد والحكومة، فاتت من المرفا في 4 آب، الذي وجد فيه أطراف سياسيون حتّى أقوى لاقتياد اللبنانيين إلى مقاربتهم من جديد. الفرق بين التاريخين، أن 7 آب لم يوحّد ما يُسمى 14 آذار، إذ فضّلت قواه الأساسية (سعد الحريري ووليد جنبلاط وسمير جعجع) عدم الاستثمار في حكم المحكمة، بينما ضبطت «مُتفرقات» ساعتها على توقيت لاهاي، وبدأ الإعداد للتصعيد.

ثمة من خرج ليزايد على الحريري نفسه، كالرئيس فؤاد السنيورة الذي روّج في مجالسه وفي تصريحاته الإعلامية أن «المحكمة لا تخصّ آل الحريري وحدهم»، وكأنها توطئة لكلام من عيار ثقيل كانَ سيُطلق فيما لو قرّر الحريري اختيار لهجة هادئة تعليقاً على الحكم. ومثل السنيورة، بدأت شخصيات اخرى في 14 آذار الإعداد لمعركة ضد حكومة الرئيس حسان دياب، المطلوب منها، بحسب ما نُقل عن هؤلاء، «اتخاذ موقف من الحكم ضد حزب الله للعودة إلى الشرعية الدولية»، أو «سيُصار إلى عزل الحكومة إقليمياً ودولياً بالكامل، ولن تحصل على دولار واحد من المساعدات». وبالتزامن، كانت المعلومات تتحدث عن مجموعات تابعة لبهاء الحريري وأشرف ريفي جاهزة للتحرك في الشارع وقطع الطرقات وزيادة الخطاب المذهبي.

أما 4 آب فيُمكن القول إنه نقطة الانطلاق في اتجاه الاصطدام الكبير. تقاطعت المعلومات والخطابات تعليقاً على الحدث عندَ أن البلاد ذاهبة مجدداً إلى الانقسام العمودي بينَ فريقين. دفعة واحدة استعيدت الخنادق الأم منذ عام 2005، وارتسمَت ملامحها على أكثر من محوَر.

- أولاً، حملة تقودها وسائل إعلام تابعة للمحور الخليجي - الأميركي

> انتظرها البعض من «لاهاي» فاتت من المرفأ

حاولت اللعب على التوترات الأهلية، وبثت تقارير عن ضربة إسرائيلية استهدفت سلاحاً لحزب الله في المرفأ، لتاليب الرأي العام عليه، على اعتبار أنه المُغامِر بحياة الناس.

- ثانياً، مُسارعة شخصيات في فريق 14 آذار إلى إحياء الخطاب الآذاري، بالمطالبة بإعلان لبنان دولة فاشلة ووضعه تحتَ الوصاية الدولية والإتيان بلجنة تحقيق دولية لكشف ملابسات الانفجار.

- ثالثاً، التصويب الفوري باتجاه العهد ورئيسي الجمهورية والحكومة وتحميلهما مسؤولية الانفجار، ومطالبتهما بالاستقالة.

- رابعاً، كلام الحريري من وسط بيروت، أثناء تفقده الأضرار. على عكس كلامه الهادئ عن المحكمة وطلبه التريث بانتظار صدور الحكم، عادَ مُسرعاً إلى مكانه الطبيعي في قافلة الآذاريين. استغلّ الحدث، مُحمّلاً «العهد الحاكم مسؤولية تداعيات الانفجار الهائل الذي وقع في المرفأ»، متجاهلاً أن المواد المتفجّرة كانت موجودة أيضاً خلال حكومته.

- خامساً، بمعزل عن عدم الثقة بالأجهزة الأمنية والقضائية وتحمّلها جزء من المسؤولية، بدأ الحديث عن تحقيقات ستتولاها جهات خارجية، وقد دعا الحريري إلى التعاون معها، على غرار ما حدث في 14 شباط 2005.

- استقالة النائب مروان حمادة، أحد أبرز رموز «النظام»، تلتها معلومات عن نية نواب آخرين الاستقالة، من بينهم نواب كتلة المستقبل، من دون أن تتأكد صحتها، وبقيت قيد التداول طيلة اليوم الماضي، مذكّرة بالاستقالات التي تقدم بها وزراء في حكومة الرئيس عمر كرامي فوراً بعد اغتيال الحريري.

جنبلاط فضّل انتظار التحقيقات، فيما تعقد القوات اللبنانية اجتماعاً لها اليوم لإعلان بيانها الرسمي. وبانتظار حسم الطرفين موقفيهما وتبيان شكل المعركة التي سيقودانها، إلى جانب الحريري، يبقى السؤال: ماذا بعد 4 آب 2020؟ سؤال طُرح منذ خمسة عشر عاماً بعد اغتيال الحريري الأب، ويطرح اليوم بعد اغتيال واجهة بيروت ومعالمها. فهل يتوسّع خطاب الحريري ليطال حزب الله، وينضم اليه كلّ من جنبلاط وجعجع؟ هل يكون الحريري تحت الضغط السعودي لتوظيف ما جرى في المرفأ ضد حزب الله، خاصة أنه نقلته أوساط سياسية بارزة عن أن «الحريري تحت المجهر السعودي، وأن سفيرها في لبنان يروّج لفكرة أن قرار المحكمة سيكون الاختبار الأخير للحريري؛ فإذا سار وفقَ ما تريده المملكة، فسيُفتَح ذلك الباب أمامه من جديد إلى الرياض، أما في حال لم يركّب الموجة، فسيكون قد قطع آخر شعرة مع السعوديين، وتبدأ خطوة إطاحته على الساحة السنيّة من الداخل والخارج».

مقالة

ماكرون في لبنان منع الانهيار مصلحة فرنسية

وليد شرارة

لا شك في أن قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارة لبنان تضامناً، بعد الكارثة التي حلت به، يبرز حرصه على تأكيد «الصلة الخاصة» التي تجمع بلاده بهذا البلد. لم يبادر أي رئيس عربي أو أجنبي الى مثل هذه الزيارة، وهي أيضاً سابقة في تاريخ الرئاسة الفرنسية، بحسب ما أفادت به مصادر دبلوماسية فرنسية للصحافي اللبناني إيلي مصبونجي، إذا استثنينا زيارة الرئيس الأسبق جاك شيراك لبيروت بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. للقرار بعد رمزي مهم، في ظل الأحداث الخطيرة التي يشهدها لبنان والمنطقة وتصاعد الحرب الهجينة الأميركية - الإسرائيلية، أي «الضغوط القصوى» بأشكالها كافة، ضد أطراف محور المقاومة، وفي مقدّمهم حزب الله. مصادر مطّلعة في العاصمة الفرنسية أشارت الى أن الزيارة، التي سبقها إعلان من قصر الإليزيه عن نية الرئيس الفرنسي لقاء «جميع الأفرقاء السياسيين» في لبنان، قد «تزعج» أطرافاً إقليميين ودوليين، بما فيهم أولئك الذين يتمتعون بعلاقات وطيدة مع فرنسا. وما سيزيد، على الأغلب، من انزعاج هؤلاء الأطراف، هو أن ماكرون سيبتعد عن خطاب وزير خارجيته جان إيف لودريان الذي اشترط على اللبنانيين الشروع في الإصلاحات للحصول على مساعدة بلاده. وبحسب المصادر نفسها، فإن الرئيس الفرنسي يعتبر أن الدمار الهائل الذي حلّ بمرفأ بيروت، أحد أهم المرافق الاقتصادية في البلاد وأبرز بواباتها نحو الخارج، والذي يلي الانهيار الاقتصادي والمالي المتعاظم فيها، حوّل لبنان الى دولة منكوبة بالمعنى الفعلي للكلمة. التهديد الذي تمثّله هذه التطورات بالنسبة إلى استقرار لبنان الداخلي وما قد يترتّب عليه من تبعات على الأمن الأوروبي، قد يكونان بين العوامل التي «أيقظت» الشعور بـ«المسؤولية التاريخية» لدى المسؤولين الفرنسيين تجاهه، والذي ميّز، أحياناً، مقاربتهم لشؤونه عن تلك الأميركية. المصادر أشارت الى أن ماكرون، الذي تبدأ زيارته العاشرة من صباح اليوم وتنتهي الرابعة بعد الظهر، سيحمل معه وعداً بمساهمة جدية، فرنسية وأوروبية، في إعادة إعمار مرفأ بيروت، إضافة الى جملة من المساعدات في المجال الإنساني. غير أن هذه الزيارة تأتي في سياق يحاول فيه بعض الأطراف السياسيين اللبنانيين تحميل الحكومة الحالية، والعهد وحلفائه، مسؤولية الكارثة التي حلّت بالبلاد، فيما يتناسى (هذا البعض) دوره المركزي في إعادة بناء النظام اللبناني على قاعدة مأسسة الطائفية والمحسوبية والفساد، والفشل الذريع الذي أوصلت إليه خياراته الاقتصادية المبنية على أوهام ماضوية، وأننا نحصد راهناً نتائج سياسات استمرت لنحو ثلاثة عقود. تحاول هذه القوى اليوم توظيف الكارثة التي وقعت لتصعيد ضغوطها السياسية في وجه الحكومة والعهد، تناغماً مع السياسة الأميركية، وهي ستسعى الى استدراج الرئيس الفرنسي لتأييد موقفها. لا مصلحة لفرنسا ولا لأوروبا في الانسياق خلف قوى تعمل وفقاً للاجندة الأميركية التي لن تتردد في دفع الأوضاع نحو الفوضى في لبنان إن اقتضت ضرورات مواجهتها مع محور المقاومة ذلك. عندما قرر الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك التصالح مع الولايات المتحدة من بوابة لبنان والقرار 1559، بعد أن وصل خلافه معها الى ذروته بسبب معارضته لحربها على العراق عام 2003، وظن أن بإمكانه أن يشاركها إدارة المواجهة مع الخصوم، أي سوريا والمقاومة في لبنان، رأى جوزيف سماحة أن فرنسا قامت بإدارة محرك سيارة ستقودها الولايات المتحدة منفردة. وجاء عدوان عام 2006 وما سبقه من تمهيد سياسي داخلي ودولي ليثبت دقة هذا التحليل. القوى التي تثير ضجيجاً صاخباً في الأيام والأسابيع الأخيرة عن حياد لبنان، وتحمّل مقاومته مسؤولية أزمته الاقتصادية والمالية، ولا تتورع عن الشحن الطائفي والمذهبي، ما زالت تنطلق من الرهانات نفسها على الولايات المتحدة وحلفائها في الإقليم. ومن له مصلحة في الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار في لبنان، عليه عدم الإنصات إلى هذه القوى.

إسرائيل تخشى أن تفتح المساعدات ثغرة في جدار العقوبات: تفجير بيروت حدث مؤسِّس

علي حيدر

بعيداً من الأحكام المسبقة في اتجاه اتهام أو تبرئة أي عدو إقليمي أو دولي للبنان، وفي انتظار نتائج التحقيقات، شهدت وسائل التواصل وبعض وسائل الإعلام في لبنان، في الساعات الماضية، ضخ كثير من المعطيات والمواقف التي تحاول أن توحي بأن إسرائيل اعترفت، صراحة أو ضمناً، بأنها تقف وراء انفجار المرفأ. ولإضفاء قدر من الموضوعية على هذه التقارير، ادّعى البعض أنها قد سُحبت لاحقاً. لكن الواقع أن كل ما ذُكر في هذا السياق لا أساس له من الصحة، إذ لم ينشر أي موقع إعلامي إسرائيلي اعترافاً أو مؤشرات على مسؤولية العدو عن الانفجار. كذلك لم يسبق لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو أن حدّد المرفأ - كما رُوّج في وسائل التواصل - كأحد الأماكن التي ادّعى أن حزب الله يخبّئ صواريخه فيها، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول 2018، بل حدّد في حينه ثلاث نقاط في الضاحية الجنوبية وبالقرب من المطار.

مع ذلك، فرض حجم الانفجار نفسه في تقارير المعلقين الإسرائيليين باعتباره حدثاً مفصلياً مفتوحاً على مروحة سيناريوات، سيكون لبعضها أثره على معادلات الصراع مع إسرائيل. ففي العادة، يقارب العدو هذا النوع من الأحداث من زاوية انعكاساتها على أولوياته في الساحة اللبنانية. ومع أنه لم يجر حتى الآن تناول انفجار المرفأ، على المستوى الرسمي، إلا من زاوية توظيفه سياسياً عبر الإعلان عن الاستعداد لتقديم مساعدات، فإن الواضح أن العدو سيراقب مدى نجاح المعسكر الغربي في توظيف هذا الحدث، على أن يبني على الشيء مقتضاه.

والواضح، أيضاً، أن التقدير الأكثر حضوراً لدى المعلقين هو أن ما جرى في لبنان قد تكون له تبعات في أكثر من اتجاه، وإن كان من المبكر ترجيح أي منها. المراسل العسكري في «القناة الـ 12»، نير دفوري، أشار الى أن الأجهزة الأمنية في إسرائيل سارعت الى توضيح أن لا صلة لها بالانفجار، وإلى أنه في هذه المرحلة هناك سيناريوان محتملان يصعب تقدير أيهما سيتحقق. الأول أن الكارثة الهائلة لن تسمح لحزب الله بتنفيذ تهديده بالانتقام من إسرائيل، والثاني أن تؤدي هذه الكارثة الى تقويض الاستقرار في لبنان، وأن يوجه حزب الله ذلك باتجاه إسرائيل. وبالمقارنة مع الصور التي نشرها نتنياهو من على منبر الأمم المتحدة، أوضح دفوري أن هناك مسافة تفصل بين المرفأ ومناطق قريبة من المطار زعم نتنياهو أنها تحتوي مخازن صواريخ.

على المستوى الاستراتيجي، وصف المحلل العسكري في صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوءاف ليمور، الانفجار بأنه «حدث يقلب الواقع... واتضاح تبعاته الكاملة ما زال بعيداً». ولفت الى أن «تجارب الماضي تدل على أن إسرائيل حذرة جداً في اختيار أهدافها، وحذرة أكثر في جهودها من أجل ضمان ألا يُحدث ضرراً مرافقاً لهجماتها». وفسّر الاقتصادي في لبنان بعد أن تعهد إدراك إسرائيل أن «حدثاً كهذا قد يفتح دائرة دماء وانتقام، تصل إلى درجة الحرب... ورغم أن الأخطاء قد تحدث، لكنّ حدثاً بهذا الحجم، مع آلاف المصابين وأضرار هائلة، خارج سلة العمليات التي تنفذها إسرائيل في العلن والسر». ولكن، رغم ذلك، فإن «الجيش الإسرائيلي يتابع باهتمام التقارير الصادرة في بيروت، لكنه لا يخفض مستوى الاستنفار عند الحدود».

وفي سياق متصل، لفت المعلق العسكري في موقع «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، الى أن المرفأ لا يضمّ منشآت من تلك التي تستهدفها إسرائيل. وفيما توقع أن يؤدي الانفجار الى موجات هجرة من لبنان وداخله، قدّر، في ما يشبه «التحذير» الضمني، أن تؤدي «الكارثة الى تحسن الوضع الاقتصادي في لبنان بعد أن تعهد صندوق النقد الدولي ودول أجنبية، على رأسها فرنسا، بمساعدات كانوا قد امتنعوا عن تقديمها حتى الآن بسبب العقوبات الأميركية». ولذلك، لم يستبعد أن يضطر الأميركيون الى رفع معارضتهم «لمساعدات كهذه بعد الكارثة. وإذا حدث هذا الأمر، وعلى الأرجح أنه سيحدث، فإنه سينقذ لبنان من حالة الإفلاس الاقتصادي ويسمح له بالحصول على بعض العملة الأجنبية لتمويل الاستيراد وأمور أخرى».

من جهة أخرى، أثار التفجير الذي شهده مرفأ بيروت هلعاً في حيفا من سيناريو مشابه بسبب وجود

> هلع في حيفا ومطالبة بنقل الأمونيا الى مناطف غير مأهولة

مصانع للكيماويات ومصفاة للنفط وحاوية عملاقة للأمونيا في مرفئها. ونبّهت رئيسة بلدية حيفا، عينات كليش - روتيم، الى أن «مشهد القتل والدمار الذي شهدته بيروت، ينبغي أن يمثل أمام أعيننا يومياً، وهو ما يمكن أن يحدث في حيفا. وطلبت من رئيس لجنة الداخلية وحماية البيئة في الكنيست، ميكي حايموفيتش، الدعوة إلى «مداولات إثر ما شاهدناه في لبنان»، وإلى «الضغط بقوة من أجل أكبر خطة إغلاق صناعة البتروكيماويات في قلب خليج حيفا، وفي قلب هذه المنطقة المأهولة بالسكان». كما بدأت وزيرة حماية البيئة الإسرائيلية، غيلا غملييئيل، العمل على إقرار خطة تهدف الى إخلاء المصانع الكيماوية وتلك التي تتعامل بالمواد الخطرة في خليج حيفا، ونقلها الى مناطق غير مأهولة.

(مروان طحطح)

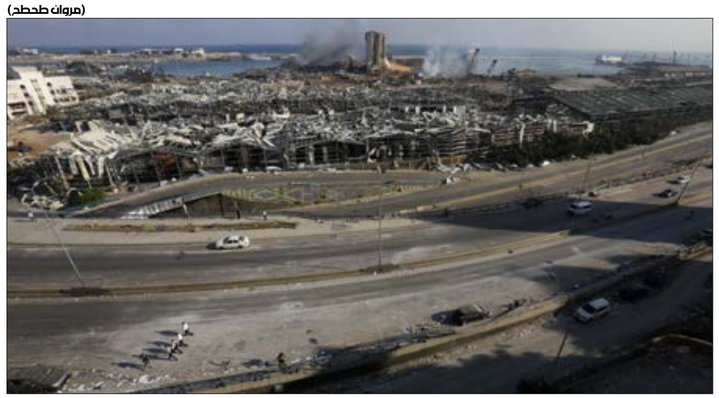

على الغلاف

تدمير مرفأ بيروت: العبور الشاق نحو البديل

كان هناك طموح بتحويل مرفأ بيروت إلى محور لعمليات إعادة إعمار سوريا. سَعَت إدارته إلى ردم الحوض الرابع لتوسيع محطة الحاويات ونفوذها كهيئة مؤقتة منذ 20 سنة. أرباب عملها زعماء سياسيون. رفضت كتل مسيحية أساسية التخلّي عمّا بقي لها من نفوذ تاريخي هناك. ثم حان دور المصارف التي اقترحت، بوقاحة، «الاستيلاء» عليه لإطفاء خسائرها... كلهم أرادوا حصّة منه. أطلقوا فسادهم فيه إلى أن انفجر. وفجّر حاجة لبنان إلى معبر بحري للسلع التي يستوردها بكثافة. باتت الخيارات محدودة بمرفأ طرابلس ومرفأ طرطوس. هل تعبر مصالح لبنان عبر طوائفه نحو سوريا؟

محمد وهبة

(هروات بوحيدر)

ورد في «المخطّط التوجيهي لمرفأ بيروت 2037» الذي أعدّته شركة «خطيب وعلمي» لتبرير هدم الحوض الرابع في المرفأ تمهيداً لتوسيع محطة الحاويات، أنه «مرفأ الضرورة». لم توضح الشركة أو الهيئة المؤقتة لإدارة المرفأ، ما المقصود بهذه العبارة، إلا أنه يُفهم منها أنه مرفأ لا يمكن الاستغناء عنه. لعلّ هذه العبارة وردت في سياق تبرير تطوير مرفأ بيروت وإقصاء تطوير مرفأ طرابلس الأقرب إلى سوريا جغرافياً، والذي يفترض أن يرتبط معها بواسطة شبكة نقل متطوّرة أيضاً. لكن رغبة قوى السلطة عبر ممثّليها في الهيئة المؤقتة، كانت أقوى في اتجاه تطوير مرفأ بيروت، لكونه يخدم «بشكل خاص منطقة جبل لبنان التي تمثّل القوّة الصناعية والتجارية في لبنان، والتي تستهلك 71% من الشحنات المستوردة»، كما جاء في الخطة. فهذا المرفأ يتعامل مع 82% من واردات لبنان وصادراته، والتي بلغت في عام 2016 نحو 11 مليون طن من البضائع، وهو يستوعب 98% من جميع الحاويات في لبنان.

كان الهدف من كل هذه الإحصاءات تبرير مسألة ردم الحوض الرابع وتوسيع محطة الحاويات في مرفأ بيروت. غير أنها في العمق كانت تُخفي تركّزاً اقتصادياً واجتماعياً هائلاً في بيروت وجبل لبنان لتتناسب مع نسبة مرتفعة من السكان في محافظتين تستحوذان على غالبية الوظائف والأعمال. كذلك يخفي هذا التركّز حقيقة بشعة عن قصّ الأطراف (القرى والأرياف) واجتثاث من فيها، وتحويلهم إلى آلات قليلة الإنتاج في خدمة نظام استهلاكي بشع أو تحويلهم إلى مغتربين وظيفتهم توريد الدولارات إلى لبنان. عملياً، هذا النظام حوّل اللبنانيين إلى عمالة من أجل الاستهلاك الممول بسعر صرف دولار ثابت. والدولارات التي ندفعها ثمناً لمستوراداتنا، نأتي بها عبر زيادة الفوائد لاستقطاب أموال المغتربين والعرب والأجانب.

«مرفأ الضرورة» يمثّل هذا النموذج الاقتصادي الذي يغرق اليوم في إفلاسه. غير أنه لم يكن ضرورياً اقتناع تام بأن مرفأ طرابلس قادر على استيعاب كل الحركة، فضلاً عن احتمال ظهور حساسيات متصلة بمناطق النفوذ التي نفخت مرفأ بيروت على حساب مرفأ طرابلس. فقد بدأت تظهر، منذ الآن، تقديرات بأن شبكة النقل التي تخدم البضائع الآتية عبر مرفأ طرابلس قد لا تكون مستدامة، إذ إنه في ظل النظام المذهبي والطائفي في لبنان، سيعدّ ذلك امتيازاً لجهة على حساب جهات ثانية. هذا بالتحديد ما كان مرفأ بيروت يمثّله، أي نقطة التقاء مصالح الجهات المذهبية والسياسية والمافيوية.

رغم ذلك، يشير «المخطّط التوجيهي لمرفأ بيروت 2037» إلى أن مرفأ طرابلس، وفي أحسن السيناريوات، لن يكون قادراً على تخطّي حصّة سوقية مخصصة للاقتصاد اللبناني تفوق 25%، إذا كان التوقعات السوقية إيجابية كثيراً، «إلا أن لديه قدرات استيعابية لنحو 1,5 مليون حاوية سنوياً في عام 2037، أي ما يوازي قدرات مرفأ بيروت».

هذا يعني أن هناك قدرات كامنة وواسعة لمرفأ طرابلس، لكن تحقيقها ليس فورياً. فمن الواضح أن تطوير هذه القدرات يتطلب وقتاً واستثمارات بالعملة الأجنبية ليسا متوافرين حالياً، لا لجهة ظروف خروج مرفأ بيروت من الخدمة، ولا لجهة أزمة الإفلاس التي يعاني منها البلد.

هذا الوضع يوجب أن يكون لدى لبنان خطة احتياط. خطة تعيده إلى امتداده الطبيعي مع سوريا، وتعيد له قدرته التصديرية. أصلاً لبنان وقّع في 2002 اتفاقيتي تعاون مع سوريا، وبالتحديد بين مرفأ طرابلس ومرفأ طرطوس، وبين مرفأ بيروت ومرفأ اللاذقية. أي واحد من المرفأين السوريين سيكون قادراً على خدمة لبنان، إلا أن الأمر «يتطلب إجراءات استثنائية مع سوريا، لأن الأمر يتعلق باستعمال شبكة النقل السورية على طول الخطّ الفاصل بين الحدود السورية مع لبنان، وبين واحد من المرفأين في سوريا»، بحسب خبير رفض ذكر اسمه. هذا الأمر يتطلب انتظاماً في الإرساليات وإجراءات واضحة ومتوافق عليها من الطرفين بأكلاف مقبولة. «هذا الأمر يمكن أن يكون موقتاً، لكنه أمر ضروري، لأن مرفأ طرابلس يجب ألا يكون الملاذ الوحيد للاقتصاد اللبناني. يجب أن نبقى قادرين على الاستيراد والتصدير، وأن تكون لدينا خيارات نمارسها في إطار مصالحنا»، على حدّ قوله.

هذه الصورة، وإن كان يوافق عليها بعض السياسيين الذين يصنّفون أنفسهم في حالة خصومة أو عداء مع سوريا، بوصفها صورة ضرورية للبقاء على قيد الحياة، إلا أنهم يعتقدون أنه «يجب أن نسأل الأميركيين. فإذا سمحوا لنا بالتعاطي مع النظام السوري، فسنقوم بذلك».

إذاً، مسائل كالتسييس والطوائف والمذاهب ستبقى عابرة لمصالح الاقتصاد اللبناني. هل ستبقى هذه المصالح قائمة في إطار إعمار مرفأ بيروت؟ هل يجب إعماره أصلاً؟ هل يجب أن يكون المرفأ في قلب العاصمة؟ هل يجب إبقاء المرفأ في بيروت لبخدم اقتصاد الريع وتركيز النشاط الاقتصادي في بيروت وجبل لبنان؟ ربما يكفي قطار واحد من طرابلس إلى الناقورة لنقل كل البضائع بسهولة وبسرعة. وربما تنفذ وصلات أخرى للقطار من طرابلس إلى العبودية، وأخرى من رياق إلى سرغايا.

مسح المرفأ بانفجار يعادل قنبلة نووية تكتيكية لإنهاء هذه الوظيفة الاقتصادية أو تعديل غاياتها. كان يمكن تقليص حجم أعماله وتحويل بعضها إلى مرفأ طرابلس الذي تطوّر كثيراً خلال السنوات الماضية، أو من خلال بناء مرفأ في الناقورة، أو أي حلول أخرى ملائمة. لكن لا. فتقليص الحصّة السوقية لبيروت وجبل لبنان هو تقليص للنفوذ المذهبي والسياسي والمافيوي فيهما.

الفساد أنتج دماراً هائلاً والحق أضراراً شبه شاملة بالبنية التحتية في مرفأ بيروت. لذا بات أكيداً أنه في مرحلة النهوض، إذا اتفق عليها، سينتقل الضغط إلى مرفأ طرابلس. وسيلعب هذا الأخير دوراً رئيسياً كممر بحري للبضائع والسلع المستوردة. فما هي قدرته الاستيعابية القصوى؟ وضمن أي اختصاصات؟ وهل هو مقبول من النموذج الاقتصادي المفلس (صحيح أنه مفلس ولكنه لا يزال الحاكم بكل مستوياته من السياسيين إلى الأحزاب ورجال الأعمال والموظفين والسماسرة وسواهم)؟

> مرفأ طرابلس لديه إمكانات وقدرات مستقبلية للحلول محل مرفأ بيروت

يتنامى الحديث عن أن مرفأ بيروت يمكن أن يتحوّل إلى مرفأ ترانزيت، أي أن يكون مرفأ عبور للبضائع من دون أن تدخل إلى السوق المحلية. هذا يعني أن يتحوّل إلى مرفأ يشبه مرفأ بيروت في الحقبة الممتدة بين عامي 1950 و1975، أي قبل الحرب الأهلية. في تلك الحقبة، كان مرفأ بيروت يستقبل البضائع ويعيد تصديرها إلى الخارج، وكان يستقبل البضائع المهرّبة إلى سوريا والعراق والأردن. وكان يستقبل أيضاً البضائع المهرّبة إلى لبنان، وهي بضائع كانت تُخزّن في مستودعات خاصة في المرفأ، ثم تُنقل إلى الداخل بالشاحنات.

هذا الدور يتطلب أن يكون المرفأ مفتوحاً على الخارج، وأن يكون مرفأ حرّاً، وأن يكون مرفأ لا تتدخل السلطات في عمله. وهذا ما كان عليه مرفأ بيروت في تلك الحقبة. لكن هل يمكن أن يعود مرفأ بيروت إلى ما كان عليه؟ هل يمكن أن يعود مرفأ حرّاً؟ هل يمكن أن يعود مرفأ لا تتدخل السلطات في عمله؟ هل يمكن أن يعود مرفأ لا تتدخل السلطات في عمله؟

10 مليارات دولار

يقدّر الخبير الاقتصادي شربل قرداحي أن تبلغ قيمة الخسائر نحو عشرة مليارات دولار، عبارة عن كلفة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية وبالمباني، إضافة إلى الخسائر البشرية وخسائر الشركات والأضرار التي أصابت ما تبقى من ثقة بالدورة الاقتصادية، نظراً إلى كون نحو 70%من التبادلات التجارية اللبنانية مع الخارج تمر عبر مرفأ بيروت.

يمكن المطار والموانئ الأخرى في البلاد أن تؤمن نحو 40% من حجم البضائع التي تمر بمرفأ بيروت، كما يمكن لفتح الحدود مع سوريا أن يسهل نحو 20% من التبادلات في مرحلة أولى. هذا يعني أن ما لا يقل عن خمسة مليارات دولار من الواردات لن تجد طريقها إلى البلاد، وأن مليارَي دولار أخرى من الصادرات ستبقى في الداخل مرحلياً. يمثل هذا الأمر خسارة بنحو 4 مليارات دولار، أو 15% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020.

ويعتقد قرداحي أن الحركة ستعود تدريجياً إلى المرفأ في السنوات المقبلة، لكنه لن يعود كما كان، في هذه السنوات الخمس المقبلة.

إيلاده الغصين

تنتمي الكرنتينا إلى المدوّر، وينتمي شارعا الجمّيزة ومار مخايل إلى منطقة الرميل. غير أنّ هذه المناطق التي تشكّل الحزام الأوّل لمحيط المرفأ، توحّدت في الفاجعة. بعد الانفجار الكبير تحوّلت كلها إلى مناطق وأحياء سكنيّة منكوبة غارقة في الركام. سقطت أسطح، تداعت بيوت، انفلش الزجاج في كلّ مكان، حجب الغبار الرؤية، واستقرّت الشظايا في الأجساد. حاولت الكرنتينا والجميزة ومار مخايل، أمس، لملمة فاجعتها. رفع السكان ما استطاعوا، بقيت جثث عالقة تحت الركام. لم تكتمل قائمة الضحايا، توزّع الجرحى والمشرّدون، فرغت الصيدليّات من موادها بعدما كانت مراكز إسعاف أوليّة، وأُفرغت مستشفيات من مرضاها.

في الكرنتينا، المنطقة الأكثر فقراً في محيط المرفأ، حيث أشباه البيوت والشوارع المتروكة «على الله» وأهلها، حمل السكان جرحاهم بأنفسهم. فُقدت عائلة سوريّة نازحة، «امرأة وابنتاها سقط عليهن منزلهن، وراحوا». لم تصل فرق الإغاثة. يشير شاهد عيان إلى الجرحى بالإشارة إلى بيوتهم. جريح في هذه الطبقة، آخر على هذه الشرفة، معظمهم لم يدخلوا قوائم الإحصاء الرسميّة. وليد صاحب الدكان، أصيب في منزله بعدما سقطت النافذة عليه. لم يجد مستشفى يستقبله، «وصلتُ أخيراً إلى مستشفى المقاصد، لم يكن هناك مكان، كنّسوا جروحي بالمكنسة وأنا واقفٌ، ولاحقاً نظّفتها في المنزل».

بين الهنغارات المحيطة بالمرفأ، في الكرنتينا، ثمّة منازل تكون عادة محجوبة عن الأنظار. يمكن التفتيش عنها بعد عبور الركام والأشجار المقتلعة وسط الطرقات. هنا ينتشل السكان أنفسهم، من دون رعاية رسميّة، مع عدد من متطوّعي المنطقة. قبل الانفجار كانت أشباه منازل، من طبقة واحدة، وبعده لم تعد صالحة للسكن. العائلات المستورة فيها، شاهدت بأمّ العين واقعة «هيروشيما» لبنان. «كنتُ هنا على المصطبة، سمعتُ الصوت أولاً، رأيتُ الدخان والنار، الله ينجّينا، ثمّ قذفني الهواء الساخن والغبار إلى داخل المنزل، طرت لجوّا وخلع الباب، صرتُ ممدّدة بلا حيل، شاهدتُ زوجي ينزف ولم أستطع الوصول إليه»، لاحقاً «حملت ابنتي ومشينا فوق الزجاج وهرعنا نحو العسكر، تعثّرنا في الطريق»، هذه رواية أم إيلي التي تعمل في شركة تنظيف بالحدّ الأدنى للأجور، وتعيش مع زوجها وأولادها الثلاثة في منزل متواضع بين هنغارات تطلّ على المرفأ، فوقه طار «روف»، يشكّل منزل ابنها. «راح بيتنا، راح كلّ شي» تقول، وهي تجمع ما تبقّى من مؤونة مخزّنة في المطبخ. بينما تذرف دموعها، يصلها نبأ وفاة جديدة للعالقين بين الركام من جيرانها، فتعود للبكاء.

عند مدخل الجميزة لجهة وسط بيروت، سابق العمال الأجانب أصحاب المصالح إلى كنس الركام والزجاج. انتشر الجيش منعاً لدخول من لا عمل له، فيما علّقت سيارات الإسعاف في زحمة «لم تُفهم»

> في الكرنتينا ينتشل السكان أنفسهم من دون رعاية رسميّة، وما كانت أشباه منازل لم تعد صالحة للسكن

أسبابها. تلقّى شارع غورو الضربة الأقسى. تساقطت أجزاء من البيوت الأثريّة. صارت مداخلها عبارة عن ركام. وقعت شرفة أحد تلك البيوت، «وأزهقت ثلاثة أرواح» وفق الستيني الساكن في المبنى المقابل. موظّفو المطاعم والمقاهي والمحال التجاريّة، رغم الرعب الذي عاشوه، والشظايا التي استقرّت في أجسادهم، عادوا لمعاينة أماكن عملهم. حرسوها وانتظروا أصحابها لإحصاء الخسائر. «الحمد لله زمطنا»، يقول أحدهم، «عرضيّة، بالنسبة إلى من فقدوا أحبّتهم».

بعدما باتوا ليلتهم خارج منازلهم، عاد السكان، أمس، لتفقّدها. حملوا حقائب السفر، أفرغوا فيها ما استطاعوا جمعه من بيوتهم، وجرّوها خلفهم، إلى حيث سيبيتون إلى أجل غير مسمّى. هذه ليست الحرب، لكنها مشاهد النزوح الخاضة بها، واللبنانيّون صاروا معتادين تدبّر أمورهم في حالات كهذه.

الجمّيزة ومار مخايل والكرنتينا
هنا مركز «الزلزال»!

«صعدنا إلى منزلنا مع متطوّعين من الدفاع المدني. لم يعد هناك بيت. لا غرفتي ولا الصالون ولا شيء. كلّ ما كان لجهة المرفأ سقط»، تقول الثلاثينيّة الساكنة في الطبقة الأخيرة في أحد مباني شارع غورو (الجمّيزة)، والدها جريح، وخالتها المُقيمة في الكرنتينا تأذّى منزلها أيضاً. تتذكر الدم المتساقط من «عمّو جوزيف وباقي الجرحى، تجمّع الناس وسط الشارع خوفاً من انفجار آخر، ظنّوا أنه تسرّب للغاز، كانت الرائحة تُشير إلى ذلك». والخوف الأكبر كان «من سقوط البيوت القديمة، كان يمكن أن تتساقط جميعها مثل أحجار الدومينو!».

«هذا زلزال»، يختصر مختار منطقة الرميل، بشارة غلام، المشهد وهو يتفقّد البيوت «التي يفوق عمر الجديدة منها مئة سنة»، بعد نحو 40 عاماً من «المختارة»، تخلّلتها معارك وحروب ودمار، فإن «ما شاهدته لا يُصدّق؛ الجرحى في الطرقات والأطفال. هذا زلزال»، يعدّد أسماء الضحايا ممّن سقطوا «نعرف خمسة في هذه المساحة الصغيرة، لا حصيلة نهائيّة، الجثث لا تزال عالقة تحت الركام». شقيقه الجريح «وصل إلى أحد مستشفيات زحلة، لم نعرف وين صار». في الصيفي، في محيط مبنى الكتائب، ينتظر موظّفو الأمن الخاص «اللا شيء» عند مداخل المباني والشركات المحيطة. يروون مشاهد الانفجار، ويصفون شدّة العصف الذي قذف بهم، وهم أقرب الشهود العيان الناجين إلى نقطة الانفجار. «عائلة من أربعة أشخاص قُذفت أجسادهم من السيارة على الأوتوستراد»، يروي رجل الأمن الخميسي.

«أكثر من مئة وعشرين جريحاً»، حاول الصيدلي بول صقر إسعافهم بشكل أوّلي، مع اثنين من العاملين معه، في صيدليّته في شارع الجمّيزة الرئيسي. «35 عاماً من الصيدلة، لم أختبر خلالها ما عاينته أمس، ولا خلال الحرب، شهدنا كارثة حقيقيّة». الإصابات البالغة وجّهناها إلى المستشفيات، «في النهاية، نفدت لدينا كلّ مواد التعقيم والشاش والأربطة... لم يبقَ منها شيء». في الجهة المقابلة، كان العاملون في مستشفى راهبات الورديّة في الجمّيزة (مستشفى حداد) يفرغون ما تبقّى من أدوية ومعدات، بعدما توقّف المستشفى المتضرّر بعد الانفجار - الزلزال عن استقبال المصابين، وأرسلوا المرضى الذين كانوا نزلاءه إلى منازلهم.

(هيثم الموسوي)

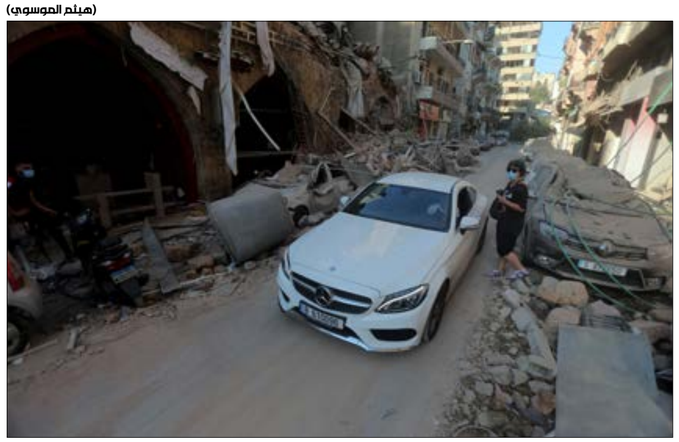

على الغلاف

بيروت تحت حكم العسكر... لأسبوعين

(مروان طحطح)

«عامرة» كانت جلسة مجلس الوزراء أمس، وقد شهدت أكثر من سجال بين رئيس الحكومة حسان دياب وبعض الوزراء، وبين الوزراء أنفسهم. الجلسة التي قررت إعلان حالة الطوارئ في بيروت لمدة 14 يوماً، اعترض فيها وزير الصحة حمد حسن على تسلّم المؤسسة العسكرية المساعدات الطبية، معتبراً أنها مصادرة لصلاحيات الوزارة، ومهدّداً بالخروج إلى الإعلام كلاً من وزراء الدفاع والداخلية والعدل وقائد الجيش والمديرين العامين للأمن العام والأمن الداخلي وأمن الدولة. وكلّف مجلس الوزراء الجيش بإجراء مسح فوري وشامل للأماكن المتضررة، واستحداث أربعة مستشفيات ميدانية. كما قرر إنشاء خلية أزمة لمتابعة تبعات انفجار مرفأ بيروت، وتخصيص اعتماد مالي للمستشفيات لتغطية نفقات علاج الجرحى. وتضمنت قرارات الحكومة دفع تعويضات لعائلات القتلى، وتأمين عمليات الاستيراد عبر موانئ لبنانية أخرى، ووضع آلية جديدة لبيع القمح. وإنشاء صندوق خاص للمساعدات، واتخاذ التدابير اللازمة لإعادة إعمار بيروت. أما السلطات القضائية فبدأت تحقيقاً في ملابسات الانفجار، وكلف النائب العام لدى محكمة التمييز غسان عويدات الأجهزة الأمنية كافة بالقيام بالاستقصاءات والتحريات، وطلب عويدات من الأجهزة تزويده بكل التقارير المتوفرة لديها، وبأي مراسلات متعلقة بتخزين المواد المتفجرة، وتحديد أسماء المسؤولين عن حفظها وحمايتها والقائمين بأعمال الصيانة في المستودع الذي حصل فيه الانفجار.

في سياق آخر، أعلنت المحكمة الخاصة بلبنان تأجيل النطق بالحكم في قضية اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري إلى 18 آب، بعدما كان مقرراً أن تعلنه في السابع من الشهر الجاري. ورأى معارضون لنهج المحكمة في قرارها تأجيل موعد النطق بالحكم إصراراً من قبلها على تسييس عملها، لجهة نيّتها أن يكون لحكمها وقع سياسي كبير على البلد، وأنها لا تريد لجريمة 4 آب أن تخفف من الأثر السياسي للحكم.

ردود فعل على تفجير المرفأ

فيما كرّر البيت الأبيض موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب لجهة «احتمال أن يكون تفجير بيروت ناجماً عن اعتداء»، رفضت وزارة الدفاع الأميركية التعليق على موقف ترامب. في المقابل، اعتبر مدير دائرة الشؤون الدولية في البرلمان الإيراني أمير حسين عبد اللهيان أن «هناك قوى خارجية مستفيدة من انفجار المرفأ، وقد تكون إسرائيل خلفه، والمواقف السعودية حتى الآن إزاء الحادث غير بنّاءة». ولفت عبد اللهيان الى أن «أميركا هي المنتفع الأكبر من انفجار مرفأ بيروت، لأن تدمير البنية التحتية لأهم المرافئ اللبنانية، الذي يؤمن احتياجات الشعب اللبناني، يساعد في زيادة ضغط العقوبات الأميركية على الشعب اللبناني، والكيان الصهيوني هو الجهة الثانية المنتفعة من الحادث، وقد تكون من يقف وراءه»، فيما أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو تواصله مع الرئيس دياب، لافتاً إلى أن «بلاده تقف إلى جانب اللبنانيين، ولا تزال ملتزمة بالمساعدة في أعقاب هذا الحدث المرعب».

وقد أعلن رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، في بيان لرؤساء الحكومة السابقين، أن «الواجب يقتضي محاسبة كلّ من يثبت تورطه في عدم اتخاذ الإجراءات الإدارية والقضائية». وشدّد على ضرورة الطلب من الأمم المتحدة أو الجامعة العربية تأليف لجنة تحقيق دولية أو عربية، من قضاة ومحققين يتمتعون بالنزاهة والحرفية والحيادية، لمباشرة مهامهم في كشف ملابسات وأسباب ما جرى».

(الأخبار)

> دياب نفى معرفته بوجود الحاويات: لم تصلني أيّ تقارير

على الإدارة والجهات المعنية بالمرفأ. وقد لفتت مصادر وزارية إلى أن بعض الوزراء سألوا دياب عن حقيقة معرفته بوجود شحنة نيترات الأمونيوم في العنبر الرقم 12 وخطورتها، إلا أنه أكد أنه لم تصله أيّ تقارير.

واتخذ مجلس الوزراء قرارات عديدة للتعامل مع تبعات انفجار بيروت، فأقرّ حالة الطوارئ في مدينة بيروت لمدة أسبوعين. وقرر وضع جميع مسؤولي مرفأ بيروت، الذين يشرفون على التخزين والتأمين منذ عام 2014، قيد الإقامة الجبرية، لكن من دون تحديد المسؤولين ومستوياتهم الوظيفية، بانتظار نتائج التحقيق. وأمر بتأليف لجنة تحقيق إدارية للكشف عن أسباب الانفجار، ورفع النتائج خلال خمسة أيام. وتضم

«عدوان آب 2020»: الجنوب يغيث بيروت

آمال خليل

بعد 14 عاماً على عدوان تموز، انقلب المشهد بين بيروت والجنوب. «عدوان آب 2020» المتمثل في انفجار مرفأ بيروت تسبّب في ثوانٍ بما تسبّب فيه العدوان الإسرائيلي حينذاك في ثلاثة وثلاثين يوماً في أحياء وقرى ومدن جنوبية. صحيح أن الترددات المادية لزلزال «بيروت» اقتصرت على دويّ سمعت أصداؤه في صيدا والنبطية والزهراني حتى حدود صور، لكنه غار في جرح الجنوبيين المفتوح عميقاً ليحيي، بعد 14 سنة، مشهد تشييع الشهداء بعد انتهاء العدوان في 14 آب.

لم تكن علاقة الجنوبيين بمرفأ بيروت طيبة ومتكافئة يوماً. لطالما ارتبط «البور»، كما يُعرف جنوباً، بزمن القهر والتهميش حينما اضطر بعض أهل القرى إلى النزول إلى العاصمة والبحث عن القوت المتعذّر في أرضهم. المهنة التي مرّ عليها كثيرون من جيل ما بعد الاستقلال كانت حمل البضائع. حالياً، لم يعد أحد منهم يعمل في «العتالة»، لكن مصيرهم في هذا البلد لم يختلف، مهما اختلفت أحوالهم. الشهيد محمد علي عباس (46 عاماً) من السكسكية، ورث مهنة والده في «البور». كان ضمن فريق الحرس والإطفاء، وكان يتنقل بشكل شبه يومي بين مركز عمله ومنزله في مسقط رأسه على بعد نحو ساعة ونصف. بسبب المرفأ، عاش عباس في ظروف متواضعة، وهكذا نشأ أطفاله الثلاثة (أكبرهم عمره 12 عاماً). بين بحر السكسكية حيث يقع منزله وبحر المرفأ حيث عمله، تنقل عباس عشرين عاماً حتى قضى نحبه. أحد أقربائه يختصر ما حصل بـ«مصيبة». بئن على حال يتامى عباس، ويلعن «البور» وساعة «البور».

حتى ليل أمس، كان عدد شهداء الجنوب في انفجار المرفأ قد رسا على تسعة في مقابل عشرات الجرحى وعدد من المفقودين. الصوانة والسكسكية وحاروف والنميرية وصربا وروم والمطرية، تسلّمت جثامين أبنائها الذين جسم مصيرهم بين الشهداء. بالنسبة إليها، تلك مصيبة أهون من فاجعة برج رحال التي كانت حتى ليل أمس لا تعرف مصير ابنها عماد زهر الدين. «الموت أهون من فقد الأثر»، قالها عدد من أهالي الشهداء الذين شيّعوا أبناءهم أمس. ساعات قليلة العدد وطويلة الأثر، عاشوها وهم يبحثون عنهم في المستشفيات وتحت الأنقاض. الملازم أول في الجيش أيمن نور الدين من النميرية، الذي يخدم داخل المرفأ، ونبكول الحلو من صربا، التي تعمل في فرع أحد المصارف في الجميزة، والمفتش أول ممتاز في الأمن العام جو حداد من روم، الذي يخدم داخل المرفأ، والمهندس إياد الأمين من الصوانة، والموظف في المرفأ حسن المانع من المطرية، وزميله محمد علي عباس والمهندس علي أيوب من حارف، الذي قضى وهو يتناول الغداء في أحد مطاعم الجميزة مع زوجته ملاك بظاظا التي توفيت لاحقاً متأثرة بإصابتها، تاركين خلفهما طفلين.

> تسعة شهداء من الجنوب في انفجار المرفأ، وعشرات الجرحى وعدد من المفقودين

نكبة عائلة الشهيد محمد أحمد عباس من السكسكية مزدوجة، اينهم الذي وصل قبل أسبوع من غامبيا الأفريقية محمولاً بسبب إصابته بكورونا، نقل الى مستشفى الروم في بيروت، فيما انتقلت زوجته وطفلاه (يبلغان 6 سنوات وسنة واحدة) الى تبنين للخضوع للحجر المنزلي. لم تتمكن عائلته الصغيرة والكبيرة من مرافقته في الأيام الماضية حيث كان يخضع للعلاج. لكن انفجار المرفأ الذي ضرب المستشفى أدى الى قطع الكهرباء عن جهاز التنفس المتصل به. ساعت حالته لدى محاولة نقله الى مستشفى آخر، لكن محاولات إسعافه لم تنجح. صباح أمس، وبعيداً عن أهله أيضاً، دفن في بلدته. النائب علي خريس ابن برج رحال قصد المرفأ للاطلاع على أعمال البحث عن زهر الدين وزملائه، بمشاركة فرق الإسعاف من الدفاع المدني في اتحادات بلديات الجنوب، الذين تحركوا منذ ليل الثلاثاء للمشاركة في أعمال الإغاثة.

خطط رسمية ومبادرات فردية تزاحمت جنوباً للمؤازرة في إغاثة منكوبي بيروت. وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات صور خصصت ثلاثة مراكز إيواء لمن يرغب من العائلات التي فقدت منازلها ووضعت في خدمة فرق الإغاثة سيارة إنقاذ حديثة مجهزة للبحث تحت الأنقاض ليلاً. في الإطار نفسه، وضعت خلية الأزمة والتكافل الاجتماعي في بلدية النبطية إمكانياتها بتصرف اتحاد بلديات الضاحية، ووضعت برنامجاً لاستقبال العائلات النازحة من بيروت، وفتحت باب التبرع لدعم بيروت. لم تنتظر صيدا نزوح المنكوبين، بل زحفت إليهم عبر المطبخ الشعبي في مستوصف الشهيد رشيد بروم الذي وزع وجبات ساخنة على المتضررين في الكرنتينا والنبعة. كذلك، شارك فوج الإنقاذ الشعبي في مؤسسة معروف سعد في عمليات الإنقاذ.

وكان عدد من مستشفيات صيدا والنبطية والزهراني وصور قد استقبل عشرات الجرحى ليل الثلاثاء، عقب ازدحام مستشفيات بيروت.

«روسوس» قنبلة موقوتة 9 «زرعت» في بيروت منذ 7 سنوات

رلى إبراهيم

انتقلت سفينة Mv Rhosus من مجرد سفينة شحن عادية الى واحدة من أشهر السفن، لتسبّبها في واحد من أقوى الانفجارات في العالم. ليس معروفاً بعد إذا ما كان توقف السفينة في مرفأ بيروت قبل 7 سنوات، واحتجاز شحنة نترات الأمونيوم التي كانت على متنها في العنبر الرقم 12 والإبقاء عليها مذاك، مجرد إهمال. ولا إذا ما كان الانفجار نتيجة لتحميم باب العنبر أو سببه عملاً تخريبياً ممنهجاً. لكن للسفينة «روسوس» قصة بدأت في جورجيا ولم تصل الى خواتيمها السعيدة في موزمبيق. تظهر سجلات الشحن أن السفينة بدأت رحلتها من مرفأ باتومي في البحر الأسود في 23 أيلول 2013 الى بيريا في موزمبيق. ولدى بلوغها مرفأ اسطنبول، توقفت ليومين، قبل أن تبحر مجدداً في 3 تشرين الأول. «صعوبات تقنية» حالت دون إكمالها مسارها، فوصلت الى مرفأ بيروت في 21 تشرين الثاني. لكن جهاز أمن المرفأ منعها من إعادة الإبحار بسبب ما سمّته نشرة «arrest news»، «مستندات خاطئة» أدّت الى تكوين شكوك حول وجهة إفراغ الشحنة التي على متنها. وثمة من يضع علامات استفهام على المسار «اللامنطقي» الذي سلكته السفينة في طريقها الى أفريقيا الجنوبية، إذ كان يمكنها أن ترسو في مرافئ كبيرة (في مصر على سبيل المثال) تؤمن لها تسهيلات وصيانة أفضل ممّا تؤمنه لها بيروت، أو ربما قبرص الأقرب مسافة. وهنا، تحوم الشكوك حول إذا ما كانت موزمبيق هي فعلاً الوجهة الأخيرة أو أنها مجرد ستار لضمان إيصال شحنة من المواد الصالحة لصناعة متفجرات الى لبنان أو سوريا، خصوصاً أن الحرب السورية كانت في أوجها آنذاك، وجرت محاولات لإيصال أسلحة وذخائر اليها عبر لبنان، أبرزها سفينة «لطف الله 2» الى ضبطت في نيسان 2012 قادمة من ليبيا الى مرفأ طرابلس في لبنان. لكن يبقى الأمر مجرد رواية. أما المؤكد فهو أن أمن المرفأ أبقى على السفينة ورحّل قسماً من طاقمها، مبقياً على الربان و4 من أعضاء الطاقم، وجميعهم من الجنسية الأوكرانية.

سريعاً، بات هؤلاء حديث الصحف في بلادهم، وتمّ التعامل معهم كرهائن. وجرت محاولات دبلوماسية لم تنجح لاستعادتهم. في غضون ذلك، تخلّت الشركة المستأجرة للسفينة عن حمولتها، أي الـ2750 طناً من نترات الأمونيوم، كذلك فعل مالك السفينة إيغور غريشوشكين الروسي المقيم اليوم في قبرص. هكذا، تُرك الربان وفريقه لأشهر على متن قنبلة موقوتة. الربان بوريس بروكوشيف صرّح، في حزيران 2014، لإحدى المنظمات الحقوقية الأوكرانية مع بدء نفاد المواد الغذائية على السفينة، بأن مالكها «أشهر إفلاسه لكنّي لا أصدقه. الحقيقة أنه تخلى عن السفينة والطاقم، كما تخلى عن شحنة نيترات الأمونيوم»، فيما أشار محامیان يعملان في مكتب «باروديو وشركاه» الى أن عدة دائنين رفعوا عبر المكتب دعاوى ضد السفينة، «وتمكنّا من الحصول على 3 أوامر بالاعتقال ضدها. لكن محاولات التواصل مع المالكين أو المستأجرين أو أصحاب الشحنة باءت كلها بالفشل». وما لبث المكتب نفسه أن ترافع بالنيابة عن طاقم السفينة المحتجز، وتمكّن من الحصول على قرار قضائي صادر عن قاضي الأمور المستعجلة بالسماح لهم بالعودة الى موطنهم بعد عام على احتجازهم، كما قال المحاميان ضمن مقال ورد في نشرة «arrest news» في تشرين الثاني 2015. استند المحاميان يومها إلى احترام الحرية الفردية وإلى حياة الطاقم المعرضة للخطر نتيجة المواد الخطيرة. وبسبب هذا الخطر المحتمل، تم إفراغ نترات الأمونيوم في أحد الهنغارات.

أمس، أصدر المكتب نفسه بياناً توضيحياً يشير الى أن «روسوس» كانت تحمل «2750 طناً متريا من مادة نيترات الأمونيوم مشحونة لأمر بنك موزمبيق الدولي، ومرسلة إلى شركة Fabrica de Explosives، وكانت معدّة لتحميل بضائع من مرفأ بيروت إلى الأردن». وهذا تفصيل لم يذكره المحاميان في النشرة سابقاً. أما سبب الحجز، فردّه البيان الى «عيوب تقنية تتعارض مع شروط الملاحة البحرية». الجديد هنا هو كشف مكتب «باروديو وشركاه» أنه، بوكالته عن الربان، راسل رئيس مرفأ بيروت (حسن قريطم) ووزارة النقل (في عهد الوزير السابق غازي العريضي) لاتخاذ الإجراءات لدرء المخاطر الناجمة عن وضع السفينة وحمولتها المعرضة للغرق والانفجار في كل لحظة (...) وننبّهنا إلى أن العالم شهد العديد من الكوارث الناجمة عن انفجار مادة نيترات الأمونيوم، كانفجار سفينة محمّلة من هذه المادة في ميناء تكساس سنة 1947».

وبحسب البيان، «وجه المدير العام للنقل البري والبحري كتابين إلى وزارة العدل - هيئة القضايا، للغرض نفسه، قبل أن يصدر قرار عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت بتاريخ 2014/6/27 بناءً على استدعاء مقدم من الدولة اللبنانية من خلال المديرية العامة للنقل، بالسماح بنقل المواد الموجودة على متنها إلى مكان مناسب لتخزينها تحت حراستها».

شبهات كثيرة تحوم حول سبب إبقاء هذه المادة الخطيرة في المرفأ بدل بيعها والاستفادة من عائداتها، في حين يحمّل ربان السفينة، في مقابلة مع «راديو أوروبا الحرة»، السلطات اللبنانية مسؤولية الانفجار، «لأنه وجب عليهم التخلص من الحمولة بدل احتجازها وطلب رسوم لركن السفينة. نتحدث هنا عن نيترات الأمونيوم، التي كان من الممكن استعمالها في أراضيهم الزراعية بما أن لا أحد طالب بها، وبالتالي لم تعد ملك أحد». وأشار الى أن «السفينة قديمة جداً، وقد غرقت منذ سنتين أو ثلاث، لأنه لم يتولّ أحد صيانتها»، مضيفاً أن «مالك السفينة ما زال يدين له وللطاقم بمئات الآف الدولارات، وكل محاولات مقاضاته في روسيا لم تفلح، لأنه لم يعد يقطن هناك». وبما أنه يمكن أن تستحوذ سلطات البلد الأقرب الى السفينة المتروكة عليها وعلى شحنتها، خصوصاً إذا كان مالك السفينة أشهر إفلاسه، فما الذي منع إعادة تصدير هذه المواد أو تسليمها الى الجيش اللبناني أو بيعها لشركة المتفجرات اللبنانية الخاصة، وفقاً للخيارات الثلاثة التي اقترحها المدير العام للجمارك بدري ضاهر.

وثمة من يلفت الى احتمال أن تكون دعاوى الدائنين القضائية قد حالت، ربما، دون التصرف في الشحنة. على أن هذا الأمر لا يتعارض مع الطريقة اللبنانية في التعامل مع أي قضية، الساذجة منها وذات الأهمية القصوى، كالتي أدت الى نتائج كارثية أول من أمس.

> حمّل ربّان السفينة مسؤولية الانفجار للسلطات اللبنانية: كان يمكنهم استعمال الشحنة أو بيعها

(مروان بوحيدر)

السفن المتروكة

التخلي عن السفن والبحارة قضية شائعة. وغالباً ما تتعاون منظمة البحارة العالمية ومنظمة العمل الدولية لتقديم المساعدة الى البحارة المتروكين. وتشير الأرقام الى أن عدد السفن المتروكة من قبل مالكيها بلغت 400 سفينة ما بين 2004 و2018. وتلك المسائل تمثّل تهديدات في كل العالم. فبينما الأنظار مصوّبة الى بيروت، ثمة كارثة محتملة في الجزء الآخر من الشرق الأوسط، وتحديداً مقابل الشواطئ اليمنية حيث تركن سفينة FSO SAFER المستخدمة كخزان عائم للنفط، على بعد بضعة أميال. لكن السفينة تُركت منذ عدة سنوات عندما توقفت الشركة اليمنية التي تقوم بصيانتها عن العمل خلال الحرب. واليوم، تعدّ هذه السفينة بمثابة قنبلة عائمة في أحد أكثر ممرات الشحن ازدحاماً في العالم، وذلك لأن أي انفجار محتمل للمواد المخزنة قد يدمّر البيئة ويعيق حركة المرور البحرية عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب وقناة السويس.

على الغلاف

مصادر طبية رجّحت أن يلامس عدد الجرحى الثمانية آلاف

مخزون المستشفيات من المعدات والتجهيزات ينفد

(هيثم الموسوي)

هديل فرفور

أمس، استنفدت غالبية المُستشفيات مخزونها من المُستلزمات والمعدات الطبية ما يُنذر بتفاقم الأزمة الصحية والاستشفائية المستفحلة أساساً. وقد «شاءت» النكبة أن يُتلف الانفجار - الكارثة مخزوناً كبيراً من المُستلزمات والمعدّات الطبية كانت مركونة في المرفأ، بعدما طال انتظارها بفعل الأزمة الاقتصادية التي أثّرت على آلية استيرادها.

وزير الصحة السابق محمد جواد خليفة قال لـ«الأخبار» إن «الصدمة الصحية على صعيد المصابين والجرحى استوعبت. إلّا أنّ التحدي في الأيام المقبلة هو في القدرة على تأمين العلاجات المطلوبة لهؤلاء، والتي سيكون بعضها طويل الأمد». ولفت إلى نفاد معظم مخزون المُستشفيات من المعدات والمستلزمات «ككبسات البنج ولقاحات الكزاز وغيرها»، علماً بأن استيعاب «الصدمة الأولى» كان نتيجة إجراءات استثنائية، تمثلت في إجلاء

> **لم يُعرف بعد إذا ما كانت المساعدات ستشمل أدوية الأمراض المُستعصية أو لا**

الحالات الباردة من المُستشفيات لإفساح المجال أمام الحالات الطارئة، و«توزيع» الجرحى على مُستشفيات المناطق بعدما غصّت مُستشفيات العاصمة بالمئات منهم.

استنزاف الموارد لا يقتصر على المُستلزمات والمعدات الطبية التي تشمل أجهزة الأوكسجين وأعمدة المصل والأسرّة والمحلول الكحولي والمُطهّرات وضمادات الجرح والشاش المعقّم والخيطان والجصّين وغيرها، بل تشمل أيضاً أصنافاً من الأدوية المهدة بالانقطاع بفعل ازدياد الطلب عليها.

ورغم أن التقديرات أمس أشارت إلى سقوط نحو أربعة آلاف جريح، رجّحت مصادر طبية أن عدد الجرحى لامس الثمانية آلاف، ما يعني الحاجة إلى مزيد من المعدات والأدوية والتجهيزات، وبالتالي فإنّ «إصلاحية» الاستيعاب لن تدوم طويلاً. وفيما تُعوّل السلطات على المُساعدات الطبية والهبات الدولية لسدّ النقص الحاصل، تبرز معضلة طبيعة هذه المُساعدات «التي قد لا تكون بحاجة اليها»، بحسب خليفة، لافتاً إلى أهمية أن تضع وزارة الصحة ونقابة المُستشفيات لائحة بالنواقص وإرسالها الى الجهات المانحة، «منعاً لتكرار سيناريوات المُساعدات غير المفيدة كما حصل في عدوان تموز 2006 مثلاً، عندما لم يُستخدم نحو 90% من المساعدات». كما نبّهت مصادر معنية بقطاع المُستلزمات الصحية أيضاً الى أنه «في العادة»، سرعان ما يُصبح مصير المعدات التي تقدم كهبات «مجهولاً»، إذ تُسرق غالبيتها، ولا يصل إلى المحتاجين إلا الفُتات، ما يطرح نقاشاً حول الجهة التي ستتولى إدارة هذا الملف. وعلى خلفية هذا الأمر، اعترض وزير الصحة حمد حسن على استبعاد وزارة الصحة عن عملية تسلّم المعدات والمساعدات الطبية، لكونها «الجهة المعنية بشكل مُباشر... ونحن لسنا ضد الإدارة المُشتركة للهبات». وكانت الحكومة أعلنت، أمس، حالة طوارئ صحية لمدة أسبوعين، وإخضاع المُستشفيات والمرافق العامة والخاصة لسلطة الجيش اللبناني.

إلى ذلك، لم يُعرف حتى الآن إذا ما كانت المُساعدات ستشمل أدوية الأمراض المُستعصية، بعد تعرّض مصطفى الكاظمي فريقه للوقوف إلى جانب الحكومة اللبنانية ورئيسها حسّان دياب، في مواجهة الكارثة التي ألمّت بلبنان واللبنانيين. وفي الساعات القليلة المقبلة، تدخل الأراضي اللبنانية - آتيةً من العراق مروراً بالأراضي السورية - قافلة مؤلّفة من 22 صهريجاً ضخماً، محمّلة بالمازوت، في مساعدةٍ هي «الأولى»، بحسب مسؤول حكوميٍّ عراقيٍّ رفيع. الجهات الرسميّة والدينيّة والسياسيّة والشعبيّة العراقية أعربت عن تضامنها الكامل مع لبنان، مسخّرةً كل إمكاناتها في خدمة الشعب اللبناني وحكومته. الموقف العراقي، بتعبير أكثر من مصدرٍ سياسيٍّ لبنانيٍّ، كان «متقدّماً جداً»، حركة الاتصالات بين بغداد وبيروت، خلال اليومين الماضيين، كانت «سريعة الترجمة»، كما قال هؤلاء.

مساء أمس، استقبل دياب - في السراي الحكومي - وفداً عراقيّاً برئاسة وزير النفط إحسان عبد الجبّار، الذي اطلعه على التقديمات الطبيّة العراقيّة التي وصلت إلى بيروت، والتقديمات النفطيّة التي انطلقت من بغداد. عبد الجبّار أشار إلى أن «المساعدات بلغت 20 طنّاً من المواد الطبيّة والصحيّة»، مؤكّداً «التزام الحكومة العراقيّة بالوقوف إلى جانب لبنان في هذه المحنة». وأضاف، أن الكاظمي وعد الحكومة اللبنانية بـ«توفير الوقود، على أن يبقى الكادر الطبّي في بيروت حتى يأذن له الجانب اللبناني بالعودة».

وفي هذا السياق، أثمرت «الاتصالات» المكثّفة التي أجراها المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، مع الكاظمي،

بغداد تواسي بيروت:
شحنات من المازوت والقمح

نور أيوب

بعد ساعاتٍ على انفجار مرفأ بيروت المهول، وجّه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي فريقه للوقوف إلى جانب الحكومة اللبنانيّة ورئيسها حسّان دياب، في مواجهة الكارثة التي ألمّت بلبنان واللبنانيين. وفي الساعات القليلة المقبلة، تدخل الأراضي اللبنانيّة - آتيةً من العراق مروراً بالأراضي السوريّة - قافلة مؤلّفة من 22 صهريجاً ضخماً، محمّلة بالمازوت، في مساعدةٍ هي «الأولى»، بحسب مسؤول حكوميٍّ عراقيٍّ رفيع. الجهات الرسميّة والدينيّة والسياسيّة والشعبيّة العراقية أعربت عن تضامنها الكامل مع لبنان، مسخّرةً كل إمكاناتها في خدمة الشعب اللبناني وحكومته. الموقف العراقي، بتعبيرٍ أكثر من مصدرٍ سياسيٍّ لبنانيٍّ، كان «متقدّماً جداً»، حركة الاتصالات بين بغداد وبيروت، خلال اليومين الماضيين، كانت «سريعة الترجمة»، كما قال هؤلاء.

مساء أمس، استقبل دياب - في السراي الحكومي - وفداً عراقيّاً برئاسة وزير النفط إحسان عبد الجبّار، الذي اطلعه على التقديمات الطبيّة العراقيّة التي وصلت إلى بيروت، والتقديمات النفطيّة التي انطلقت من بغداد. عبد الجبّار أشار إلى أن «المساعدات بلغت 20 طنّاً من المواد الطبيّة والصحيّة»، مؤكّداً «التزام الحكومة العراقيّة بالوقوف إلى جانب لبنان في هذه المحنة». وأضاف، أن الكاظمي وعد الحكومة اللبنانية بـ«توفير الوقود، على أن يبقى الكادر الطبّي في بيروت حتى يأذن له الجانب اللبناني بالعودة».

وفي هذا السياق، أثمرت «الاتصالات» المكثّفة التي أجراها المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، مع الكاظمي، وعداً بمدّ لبنان بـ100 ألف برميل من المازوت شهرياً (نحو 20 مليون ليتر)، عن طريق سوريا. مصادر عراقية قالت إن الشحنات العراقية ستكون مجانية لمدة 3 أشهر، على أن يتفق الجانبان في الأسابيع القليلة المقبلة على آلية تسديد «ميسّرة»، تأخذ في الاعتبار حاجة لبنان إلى العملة الصعبة ووضعه الاقتصادي، فيما أشارت مصادر لبنانية إلى أن الجانبين لم يدخلا في تفاصيل ثمن الشحنات. هنا، يبرز الحراك العراقي - مطلع شهر تموز الماضي، عندما زار عبد الجبّار ووزير الزراعة محمد كريم الخفاجي بيروت، لإنضاج «تفاهم» يقضي بمدّ لبنان بنفط عراقيّ مقابل خدمات استشفائيّة وصادرات زراعيّة. طوال الفترة الماضية، حالت عقبات عديدة دون الوصول إلى صيغةٍ نهائيّةٍ للتفاهم المرتقب، منها التعقيدات السياسيّة الداخليّة (في العراق ولبنان)، والإقليميّة والدوليّة («الفيتو» الأميركي)، عدا عن التعقيدات البروتوكوليّة والتقنيّة - اللوجستيّة. لكنّ انفجار المرفأ سرّع من وتيرة التخطيط والتنفيذ.

> **سيرسل العراق شهرياً 20 مليون ليتر من المازوت إلى لبنان**

(مروان بوحيدر)

في بغداد، مناخٌ يوحي بالتفاؤل في الشقّ المتعلّق بتطوير العلاقة مع بيروت. بعض المسؤولين يؤكدون أن «نقلة نوعية» ستشهدها العلاقات الثنائيّة، خاصةً أن الجانب العراقي «لن يقف شاهداً على الأزمة الاقتصاديّة اللبنانيّة»، فـ«المساعدات ستشمل أيضاً القمح وأنواعاً أخرى من الحبوب». وتضيف المصادر، لـ«الأخبار»، أن السفارة العراقيّة في بيروت كثّفت حركة اتصالاتها مع الدوائر الحكوميّة اللبنانيّة لمعرفة حاجاتها الأساسيّة، ورفعت «قائمة» بها إلى المعنيين في بغداد.

في الساعات المقبلة ستصل المساعدة العراقيّة الثانية، والتي ستسهم «نوعاً ما» في تأمين جزء من حاجة لبنان للمحروقات المستخدمة في معامل إنتاج الطاقة الكهربائية. المعلومات تشير إلى أن بغداد أرادت أن تكون القافلة محمّلة بـ«النفط الخام» و«الغاز أويل»، لكنّها عادت واستبدلتها جميعها بالمازوت، بناءً على طلب الجانب اللبناني، وستتسلّمها وزارة الطاقة. الجانب العراقي، وفق المعلومات، حريصٌ على تأمين «ما يُمكن وما هو متاح» من حاجة لبنان للقمح بشكلٍ رئيس، خاصّةً أن انفجار المرفأ أصاب - بشكلٍ كبير - إهراءات القمح.

وبالتوازي مع الموقف الرسمي، كانت لافتةً جدّاً خطوة «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني)، مع إعلان ممثله في كربلاء أحمد الصافي عن استعداده لمعالجة من يريد في مستشفيات الكفيل، في مدينة كربلاء، وعلى نفقة «العتبة العبّاسية». البارز أيضاً، الحراك الشعبي العراقي على هذا الصعيد، وتواصل فعاليات عديدة مع أطراف لبنانيّين (منهم حزب الله)، وإعرابها عن تقديم «كل ما يحتاج إليه لبنان لعبور هذه المرحلة».

وحدهما السعودية والإمارات حرصتا على عدم التواصل مع دياب: كسر جزئي للحصار؟

لم تنته المآساة. ملف المفقودين والضحايا لم يُقفل بعد، لكن بالتوازي حان وقت إحصاء الأضرار ومواجهة النكبة. الأمر قد يحتاج إلى أشهر، فحجم الدمار هائل، ومسار التحقيقات طويل. ولأن التفجير أدى إلى مأساة إنسانية لم يشهدها العالم منذ عقود، ولأن لبنان دولة مفلسة، ولأن العدد الضخم للجرحى أفقد القطاع الصحي قدرته على المواجهة، كان التضامن العالمي استثنائياً. عشرات الدول سارعت إلى تقديم المساعدة. لم يهدأ مطار بيروت أمس. حركة طائرات المساعدات لم تتوقف. وهي، على الأرجح، ستستمر لأسابيع. هذا تحدٍّ آخر على الحكومة أن تواجهه. تنظيم وصول المساعدات وتوزيعها مهمة دقيقة بدأ الجيش تولّيها. أمس تردّد أن إشكالاً نشب بين الجيش ووزارة الصحة على خلفية الجهة التي يفترض أن تتسلم المساعدات الطبية. لكن مصادر الوزارة نفت وقوع ذلك، وقالت إن وزارة الصحة لا تملك أساساً مستودعات، بعد الدمار الذي لحق بالكرنتينا، وبالتالي كان طبيعياً أن يتولى الجيش تسلّم الشحنات ونقلها إلى مستودعاته، على أن يتم لاحقاً التواصل بين الوزارة والجيش لتنسيق آلية توزيع المساعدات.

الجميع استجاب لنداء الحكومة اللبنانية. الجامعة العربية طالبت أيضاً الدول العربية والمجتمع الدولي والمنظمات الإغاثية العربية والعالمية بالإسراع في تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للبنان. لكن مع ذلك، قد تكون الخسائر أكبر بكثير من كل المساعدات المنتظرة. إلا أن المأساة كسرت بعض الحواجز السياسية القائمة. فبعد وزير الخارجية الفرنسي الذي كان أكبر مسؤول يزور لبنان في عهد الحكومة الحالية، يصل اليوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لساعات متضامناً. وفيما بدا كأنه طيّ لصفحة التوتر الذي نشأ على خلفية انتقاد دياب لزيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، اتصل الرئيس الفرنسي برئيس الحكومة متضامناً، فيما اكتفى لودريان بالتواصل مع نظيره شربل وهبة، مشيراً إلى أنه «يعرف لبنان، واللبنانيون في إمكانهم الاعتماد على فرنسا في هذه الأوقات الصعبة».

الاتصالات التضامنية وصلت من كل حدب وصوب، أبرزها من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي أعلن عن مساعدات ستصل في الأيام المقبلة. كما وردت اتصالات من مسؤولي معظم الدول العربية إلى المسؤولين اللبنانيين. وحدهما السعودية والإمارات حرصتا على عدم التواصل مع دياب، مع تأكيدهما التضامن الكامل مع الشعب اللبناني في مصابه، وأرسلت الإمارات طائرة مساعدات، فيما طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بتحرك دولي فوري لمساعدة لبنان على مواجهة الكارثة المروعة. المساعدات جزء من أدوات التعافي. لكن الجهد الأكبر مطلوب من الحكومة. تعافي الجرحى وإقفال ملف المفقودين أولوية. التعويض على الناس المشردين من منازلهم أو المتضررين من الانفجار خطوة لا بد أن تنطلق. وقد قرر مجلس الوزراء، المرتبط، أن يتولى الجيش مع الهيئة العليا للإغاثة إجراء مسح فوري وشامل للمناطق المنكوبة والمتضررة، تمهيداً للمباشرة في دفع تعويضات عاجلة إلى المستحقين بحسب الأولويات. وكلّف الهيئة العليا للإغاثة تأمين إيواء العائلات التي لم تعد منازلها صالحة للسكن، والتواصل مع وزارة التربية لفتح المدارس لاستقبال هذه العائلات، ومع وزير السياحة لاستعمال الفنادق لهذه الغاية، أو لأي غاية مرتبطة بعمليات الإغاثة.

> **الجيش يتولى مسؤولية تسلّم المساعدات وإحصاء الأضرار**

وإلى حين إنجاز المطلوب من الحكومة داخلياً، إن كان في إنجاز التحقيق في أسباب الانفجار، أو في مواجهة تبعاته، شهد مطار بيروت حركة كثيفة لطائرات تحمل المساعدات؛ فوصلت طائرة قطرية كجزء من جسر جوي يحمل مساعدات وإمدادات طبية عاجلة ومستشفين ميدانيين سعة كل منهما 500 سرير، وطائرة مساعدات طبية من الكويت، وطائرة إماراتية محمّلة بـ30 طناً من الإمدادات الطبية، وطائرة عراقية على متنها جراحون ومواد طبية، وطائرة إيرانية أولى محمّلة بمساعدات مقدمة من جمعية الهلال الأحمر في إيران، وعلى متنها فريق طبي مؤلّف من جراحين واختصاصيين، في مجال الاتصالات. وأعلن عمدة باريس أن هيدالغو منح مساعدات بقيمة مئتي ألف يورو للمتضررين بواسطة الصليب الأحمر. وأرسلت عمدة مرسيليا ميشيل روبيرولا وحدة مختصة بالدفاع المدني والإسعافات الى بيروت على متن رحلة خاصة.

وأبدت وزيرة خارجية إندونيسيا، رتنو مرسودي، في اتصال مع دياب، استعداد بلادها لإرسال مساعدات عاجلة للبنان. وأوعز الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى سفير بلاده، أشرف دبور، بوضع الإمكانات الفلسطينية كافة في تصرّف لبنان. وأعلنت منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة عن مساعدات للبنان. (الأخبار)

عيب يا جمال!

في وقت كانت فيه آليات بلدية الغبيري وعمالها يعملون، منذ الخامسة من فجر أمس، على رفع الأنقاض والنفايات من شوارع العاصمة، وخصوصاً في ساحة الشهداء وزقاق البلاط وسليم سلام وشارع الحمرا الرئيسي، توجّه

رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني، في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس للإعلان عن مقررات المجلس البلدي لمواجهة آثار الانفجار، بالشكر الى رؤساء بلديات صيدا وطرابلس وجونية «الذين اتصلوا وعرضوا تقديم المساعدة لنا». مُسقطاً (عمداً؟) التوجّه بالشكر الى بلدية الغبيري ورئيسها، وإلى رئيس اتحاد بلديات الضاحية الذي كان ليل أول من أمس على الأرض بالقرب من الجميزة، معلناً عن مبادرة لإيواء من تضرّرت منازلهم في المنطقة.

وفي وقت تقف فيه بلدية بيروت، رغم إمكاناتها الضخمة، عاجزة عن مواجهة تبعات الكارثة، ما أدى الى غرق شوارع العاصمة في النفايات في اليومين الماضيين، تواصل بلدية الغبيري اليوم رفع الأنقاض والنفايات من شوارع بيروتية عديدة، علماً بأن اتحاد بلديات الضاحية تراجع أول من أمس عن قرار إقفال مطمر كوستابرافا في وجه نفايات العاصمة بسبب الظروف الاستثنائية.

على الغلاف

الاضرار التي لحقت بمقرّ اتحاد التجديف (الاخبار)

... وبعض الاضرار في مقرّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم

متابعة

«الانفجار الكبير» يطال الرياضة اللبنانيّة

لا يمكن ان يكون «منكوباً» وتبقى رياضته بعيدة عن نتائج هذه «النكبة». عديدة هي القطاعات التي تضرّرت من الانفجار الكبير في مرفأ بيروت ومنها القطاع الرياضي الذي تأثّر مادياً ومعنوياً على اكثر من صعيد. وخصوصاً اتحادي كرة القدم والتجديف

لا تكاد الرياضة اللبنانية تحاول أن تلتقط أنفاسها حتى تتوالى الضربات فتعيد المسؤولين الرياضيين إلى النقطة صفر في مساعيهم لإعادة الحياة إلى هذا القطاع الحيوي. أوّل من أمس حدث الانفجار الكبير في مرفأ بيروت فطالت ارتداداته القطاع الرياضي وتحديداً في كرة القدم والتجديف. في اللعبة الشعبية الأولى التي كانت تستعدّ لإطلاق الموسم الكروي بعد انطلاق تمارين الأندية، وخصوصاً الدرجة الأولى منها، جاء قرار مجلس الوزراء المتعلّق بإقفال الملاعب عقب انتشار كورونا بشكل كثيف لـ«يفرمل» مساعي العودة. «حتى إشعار آخر» عبارة عادت إلى الواجهة مجدّداً ملغية تاريخ الأول من آب كموعد لانطلاق كأسَي النخبة والتحدي التنشيطيتين، إضافة إلى بطولة لبنان للكرة الشاطئية التي كان من المفترض أن تنطلق في التاريخ عينه.

جمّد قرار مجلس الوزراء تمارين الأندية في ما يشكّل ضربة معنوية لها تأثيرها السلبي الكبير على اللاعبين وجهوزيتهم. تأمّل القيّمون على اللعبة من اتّحاد وأندية أن تنحسر أزمة كورونا فيعاودوا التمارين، ليأتي الانفجار الكبير ويوجّه ضربة معنوية جديدة. عُلّقت التمارين مجدّداً، بل طالت آثار الانفجار مقرّ الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي تضرر بشكل لافت شأنه شأن آلاف الوحدات السكنية والمقارّ والأبنية. ولم تتوقّف الأضرار المادية عند مقرّ الاتحاد اللبناني حيث طالت بعض مرافق المدينة الرياضية، وخصوصاً غرف اللاعبين والممرّ الرئيسي إلى أرض الملعب.

أضرار الانفجار لم تقف عند الجانب المادي، حيث أصيب نائب رئيس نادي النجمة السابق صلاح عسيران بإصابة بالغة في رأسه توجبت نقله سريعاً إلى مستشفى الجامعة الأميركية، حيث خضع لعملية زرع سبع قطب قبل أن يعود إلى منزله حيث يتماثل إلى الشفاء. كثيرة هي المواقف المتضامنة مع الكرة اللبنانية ومسؤوليها، حيث كان هناك العديد من رسائل التضامن، أبرزها من رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم البحريني سلمان بن ابراهيم آل خليفة، ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الكويتي أحمد الفهد الصباح الذي وجّهها إلى رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر كرئيس للاتحاد ونائب لرئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية. وأعرب رئيس الاتحاد الآسيوي عن تضامن أسرة الاتحاد الآسيوي مع الشعب اللبناني على خلفية الانفجار المؤسف الذي وقع في مرفأ بيروت، وأودى بحياة العشرات من الضحايا والمصابين.

> **أصيب نائب رئيس نادي النجمة السابق صلاح عسيران بإصابة بالغة في رأسه**

وقال سلمان بن ابراهيم في رسالته: «إننا إذ نتوجّه إلى أسرة الاتحاد اللبناني لكرة القدم بخالص العزاء والمواساة فإنّنا نؤكد وقوف أسرة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى جانبكم في هذه الظروف الأليمة. كما نؤكد في هذا الإطار تضامننا الكامل مع الشعب اللبناني، ونعرب عن ثقتنا التامة بقدرته على تجاوز آثار هذا الحادث المأساوي من خلال وحدة وتلاحم اللبنانيين جميعاً. ندعو الله أن يرحم الضحايا ويمنّ بالشفاء العاجل على المصابين ويلهم أسر الضحايا والشعب اللبناني الصبر والسلوان».

بدوره، تقدّم الاتحاد اللبناني «بأحرّ التعازي وصادق المواساة لأهالي الضحايا سائلاً الله عزّ وجل أن يتغمدهم بكامل رحمته وأن يلهم أهلهم الصبر والسّلوان، مع أصدق التمنيات بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين. كما ويودّ الاتحاد اللبناني التوجّه بالشكر إلى العائلة الكرويّة في الدول العربية والآسيوية على الموقف التضامني الذي عبّروا عنه سواء بالتواصل المباشر أو بإرسال رسائل التضامن مع الشعب اللبناني بعد الحدث الجلل الذي أصاب لبنان بعد الانفجار الكبير في مرفأ بيروت. وثمّن الاتحاد اللبناني هذه المواقف غالياً، والتي تجسّد روح الأخوّة والإنسانية.

ويشدّد الاتحاد على أن هذه المواقف تعتبر مثالاً فريداً على روح التضامن والوحدة، وتأكيداً على الروابط القوية وأواصر الصداقة بين لبنان والعالمين العربي والآسيوي. ويثني الاتحاد اللبناني على المبادرات القيّمة والتضامنيّة مع لبنان، شاكراً لهم مواقف الدعم والاستعداد التام للمساعدة والتعاون.

حمى الله بلدنا الحبيب وحفظه من كل مكروه»، كما جاء في رسالة الاتحاد اللبناني.

وإذا كانت الأضرار المادية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم متوسطة، فهي كانت بالغة في مقرّ الاتحاد اللبناني للتجذيف. إذ تعرّض المقر في حرم مرفأ بيروت لأضرار جسيمة، وقد طاولت الأضرار المبنى الإداري ومستودع القوارب. وقام رئيس الاتحاد الأمين العام للجنة الأولمبية العميد المتقاعد حسان رستم بجولة تفقدية اطّلع خلالها على هذه الأضرار التي وصفها بالكارثية.

وكان العميد رستم فور وقوع الانفجار قد تلقى العديد من الاتصالات من شخصيات رياضية عربية وأجنبية قدّمت له التعازي بضحايا الانفجار والتمنيات بالشفاء العاجل للجرحى. وكانت أبرز الاتصالات من مدير الاتحاد الآسيوي للتجذيف كيم لي، ومن عضو لجنة الدعم في الاتحاد الدولي فيصل صولا باسمه وباسم الاتحاد التونسي للعبة الذي أبلغه أن مدير الاتحاد الدولي للتجذيف مات سميث ورئيسة لجنة الدعم في الاتحاد الدولي تشايلا ستيفنس سيعقدان جلسة طارئة لمناقشة كيفية دعم الاتحاد اللبناني.

من جانبه، وجّه العميد رستم التعازي باسمه وباسم أعضاء الاتحاد لذوي الضحايا الذين سقطوا وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، ولفت إلى أن الاتحاد هو في صدد وضع خطة لإعادة إعمار مقرّ الاتحاد والمرافق الملحقة له في منطقة المرفأ وذلك بالتضامن والتكافل مع المؤسّسات والجهات المحلّية والخارجية.

(الأخبار)

متابعة

إنفانتينو يتضامن مع لبنان

أعرب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جياني إنفانتينو عن بالغ حزنه تجاه الفاجعة الكبيرة التي خلّفها الانفجار في مرفأ بيروت. ووجّه إنفانتينو رسالة إلى رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، واصفاً إياه بالصديق، عبّر فيها عن تضامنه مع لبنان مبدياً أسفه الشديد لقاء الحادث المأساوي. وقال إنفانتينو في رسالته: «تلقّينا بحزن كبير خبر الانفجار العنيف الذي دمّر ميناء بيروت بعد ظهر أمس، والذي أدى إلى قتل عشرات الناس وإصابة العديد منهم بجروح».

وأضاف: «بالنيابة عني وعن الاتحاد الدولي لكرة القدم، أودّ أن أشارككم أعمق تعاطفي مع أسر الضحايا، وكذلك تضامني مع الشعب اللبناني في هذا الوقت العصيب والحداد الشديد الذي تمرّ به البلاد. تفكيرنا معكم جميعاً».

وختم إنفانتينو رسالته قائلاً: «آمل أن تساعد كلمات دعمي، بطريقة ما، في إحلال القليل من السلام والعزاء في هذا الوقت الحزين».

NBA

إنجاز تاريخيّ للصاعد لوكا دونشيتش

بات النجم السلوفيني الصاعد لوكا دونشيتش أصغر لاعب في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين يسجل «تريبل دبل»، ليقود فريقه دالاس مافريكس إلى تحقيق انتصاره الأول بعد استئناف الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة بفوزه المثير على ساكرامنتو كينغز 114-110 بعد التمديد، في حين مني ميلووكي باكس بخسارته الثانية تواليا فتاجل حسمه صدارة المجموعة الشرقية.

وتألق دونشيتش بتسجيله 34 نقطة و20 متابعة و12 تمريرة حاسمة. وبات دونشيتش (21 عاماً) أصغر لاعب يسجل 30 نقطة و20 متابعة لدى تحقيقه تريبل دبل.

وقال دونشيتش: «لم تكن أفضل مباراة لنا على الإطلاق. لقد كافحنا، صمدنا، ساعدنا بعضنا البعض ولم نستسلم إطلاقاً. كنا في حاجة ماسة إلى هذا الفوز ولا يمكن الاستهانة بقدراتنا».

وكان لسان حال مدرب مافريكس ريك كارلايل مماثلاً بقوله: «لم تأت الأمور بسهولة خلال هذه المباراة. لقد عانينا الكثير لكن بفضل التعاون الكبير بين الجميع كان الجميع يقول يجب أن نجد المخرج، إنه فعلاً انتصار مستحق للاعبي فريقي».

ورفع مافريكس الذي ضمن بلوغ أدوار البلاي أوف إلى 41 انتصاراً مقابل 29 خسارة في منافسات المجموعة الغربية.

في المقابل، يواجه ساكرامنتو خطر عدم بلوغ البلاي أوف بعد خسارته الثالثة تواليا بعد الاستئناف، حيث يحتل المركز الثالث عشر في المجموعة الغربية.

وتابع فينيكس صنز سلسلة انتصاراته وحقّق فوزه الثالث تواليا إثر تغلبه على لوس أنجلوس كليبرز 117-115 في مباراة فرض فيها ديفن بوكر نفسه نجماً لها بتسجيله 35 نقطة بينها سلة الحسم في الرمق الأخير. ونجح بوكر أيضاً في تسجيل 8 تمريرات حاسمة و4 متابعات.

> **يواجه ساكرامنتو خطر عدم بلوغ البلاي اوف بعد خسارته الثالثة تواليا**

وكان بوكر أحد خمسة لاعبين في صفوف فينيكس تخطّوا حاجز العشر نقاط وأبرزهم دياندري ايتون (19 نقطة) وريكي روبيو (18).

وبهذا الفوز عزّز فينيكس صنز من حظوظه في التأهل إلى البلاي أوف إذ يحتل المركز التاسع.

وقال نجم المباراة بوكر: «عندما أتينا إلى قاعة أورلاندو قررنا إحداث ضجة. لم نكن تحت المجهر لكننا قررنا أن نعمل بقوة ونلعب بزخم، هذا ما قمنا به الليلة».

وقال مدرب فينيكس مونتي ويليامس: «لقد كان لاعبو فريقي على الموعد الليلة في مواجهة فريق يستطيع إحراز اللقب».

وتغلّب بورتلاند ترايل بلايزرز على هيوستن روكتس 110-102 بفضل 21 نقطة لداميان ليلارد و20 لسي جاي ماكولوم، في حين كان جيمس هاردن الأفضل في صفوف الخاسر مع 23 نقطة وأضاف جف غرين 22.

وفي المجموعة الشرقية، أجّل بروكلين نتس احتفال ميلووكي باكس بحسم صدارة المجموعة بفوز صعب عليه 119-116 بفضل 26 نقطة للفرنسي تيموثي لواوو كاباروت (رقم قياسي شخصي).

ونجح كاباروت في تسجيل ثلاثيتين تواليا في الثواني الأخيرة ليقلب تخلف فريقه ويحسم النتيجة لمصلحته. أما أبرز مسجل في صفوف باكس فكان نجمه اليوناني يانيس انتيتوكونمبو.

والخسارة هي الثانية تواليا لباكس بعد سقوطه أمام أورلاندو ماجيك الأحد. لكن باكس يملك فرصة حسم المركز الأول عندما يلتقي ميامي هيت الخميس، علماً بأنه يملك 54 انتصاراً مقابل 14 خسارة.

وما يزيد من أهمية فوز نتس هو خوضه المباراة في غياب أكثر من لاعب مؤثر في صفوفه وهم كايري ايرفينغ وكيفن دورانت وجاريت الن وجو هاريس.

(أ ف ب)

حول العالم

الكويت والبحرين تستخيفان مباريات مجموعتي العهد والانصار

أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اختيار البحرين والكويت والأردن من أجل استضافة مباريات المجموعات الأولى والثانية والثالثة على التوالي لمنطقة غرب آسيا في كأس الاتحاد الآسيوي 2020.

وتستأنف مباريات دور المجموعات لمنطقة غرب آسيا في 23 تشرين الأول 2020، فيما يلتقي العهد مع الجيش السوري في 26 تشرين الأول ضمن مباريات المجموعة الأولى، بينما يلتقي الأنصار مع الوثبة السوري في التاريخ عينه ضمن المجموعة الثانية، على أن تختتم مباريات المجموعات الثلاث في 4 تشرين الثاني.

وتقام مباراتا نصف نهائي منطقة غرب آسيا من جولة واحدة يومي 23 و24 تشرين الثاني، على أن يُقام نهائي المنطقة في 1 كانون الأول المقبل، من أجل تحديد الفريق المتأهل إلى المباراة النهائية بمواجهة الفائز من نهائي ملحق المناطق، حيث تقام المباراة النهائية للبطولة يوم 12 كانون الأول 2020.

كورونا «يضرب» أياكس امستردام

كشفت صحيفة «دي تيليغراف» الهولندية أن العديد من لاعبي وإداريي فريق أياكس أمستردام أصيبوا بفيروس كورونا المستجد في حزيران/ يونيو الماضي. وذكرت الصحيفة أن 13 شخصاً أصيبوا بالعدوى وهو ما لم يؤكّده متحدّث باسم النادي. وخضع في منتصف حزيران/ يونيو 90 شخصاً (لاعباً وإدارياً وموظفاً) من أياكس لاختبارات كورونا. ولم يُحدّد متى أو كيف أصيب الأشخاص المعنيون. ويُعتقد أنهم أصيبوا بالفيروس قبل حزيران/ يونيو عندما كان مركز تدريبات الفريق مغلقاً بعد تعليق المنافسات. وأكّد المتحدث باسم الفريق للصحيفة أنه لا يوجد حالياً أيّ مصاب بالفيروس في نادي أياكس.

وسبّب انتشار كورونا تعليق الدوري الهولندي في آذار/ مارس الماضي، خلال المرحلة السادسة والعشرين حينما كان أياكس متصدراً برصيد 56 نقطة بفارق الأهداف عن منافسه الكمار، لكن تم إلغاء الموسم في نهاية المطاف من دون تحديد أي بطل.

فولهام يلحق بليدز ووست بروميتش البيون

عاد فولهام إلى مصاف أندية الدرجة الممتازة في إنكلترا بعد موسم واحد في الأولى بفوزه على جاره برنتفورد في غرب لندن 2-1 بعد التمديد (الوقت الأصلي 0-0) في مباراة الملحق بينهما على ملعب ويمبلي. وبات فولهام ثالث فريق يتأهل إلى الدرجة الممتازة بعد ليدز بطل الدرجة الأولى ووصيفه وست بروميتش البيون.

وكان برنتفورد أحد أبرز أندية الدرجة الأولى هذا الموسم بفضل الثلاثي الجزائري سعيد بن رحمة وبراين بمبو واولي واتكنز الذين سجلوا 59 هدفاً وقد أهدروا التأهل المباشر بسقوطهم أمام بارنسلي على أرضهم في الجولة الأخيرة.

ولا تحمل مباريات الملحق فألاً جيداً لبرنتفورد، فمنذ موسم 1990-91، خاض الفريق مباريات الملحق في نصف النهائي أو النهائي للتأهل إلى الدرجة الأولى أو الممتازة ولم ينجح في الصعود في أي مرة.

وكانت الصحف الإنكليزية قد وصفت المباراة بأنها الأغلى من ناحية الجوائز المالية لأن الفائز بها سيحصل على مبلغ مقداره 160 مليون جنيه استرليني (177 مليون يورو) بينها حوالى 94 مليون يورو من حقوق النقل في الدوري الممتاز بالإضافة إلى جوائز أخرى قيمتها 83 مليون يورو.

سوريا

تحرّكات أميركية لاسترضاء الأهالي
العشائر تفجّر غضبها في وجه «قسد»

تفجّرت، في خلال الأيام القليلة الماضية، حالة التوتر بين الأهالي و«قسد» في ريف دير الزور الشرقي، في صورة اشتباكات أظهرت علوّ كعب العشائر، وقدرتها على تبديل المعادلات. ولعلّ إدراك واشنطن لذلك الواقع هو ما دفعها سريعاً إلى محاولة استرضاء العشائر، خشية فقدان السيطرة على المناطق التي تتركّز فيها حقول النفط وآباره

إيهم مرعي

لا تُعدّ التظاهرات والاشتباكات التي شهدها ريف دير الزور خلال اليومين الفائتين، احتجاجاً على موجة اغتيالات طاولت شيوخ العشائر العربية، السبب الوحيد للتوتر بين «قسد» والأهالي في المنطقة الشرقية، إذ ثمة تراكمات بدأت منذ وصول القوات الكردية إلى المناطق التي تعتبر خزّان سوريا النفطي، وفي الوقت نفسه مركز الثقل العشائري. ويشتكي السكان هناك من تدهور في الواقع المعيشي، وفقدان الخدمات العامة، في ظلّ اتهامات موجّهة إليهم من قِبَل «قسد» باحتواء خلايا لتنظيم «داعش». ولعلّ ما فاقم حالة التوتر الإعلان في واشنطن عن توقيع عقد بين شركة نفط أميركية وبين قيادة «قسد» لاستثمار المنشآت النفطية، من دون أيّ اعتبار للعشائر، التي يطالب بعضها بحصة من الأرباح. نهار أمس، عاد الهدوء إلى ريف دير الزور الشرقي، بعد ساعات طويلة من الاشتباكات المسلحة التي اندلعت إثر تفريق مسلّحي «قسد» تظاهرات احتجاجية ضدّ الأخيرة، ما أدّى إلى مقتل مدنيَّين اثنين وإصابة آخرين. واندلعت التظاهرات، أول من أمس، بشكل متزامن، في كلّ من بلدات الحوايج، ذيبان، والشحيل، المتاخمة لحزام آبار النفط في ريف دير الزور الشرقي. وتمحورت مطالبات المتظاهرين لـ«قسد» حول الكشف عن مرتكبي عمليات اغتيال شيوخ العشائر ووجهائها ومحاسبتهم. وكان قد شهد الأسبوعان الفائتان عدّة حوادث اغتيال، طاول أبرزها الشيخ سليمان الكسار المتحدث باسم قبيلة العكيدات، ومطشر الهفل أحد كبار شيوخ القبيلة، والشيخ علي الويس من قبيلة البكارة.

وبحسب مصادر أهلية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن «عناصر حواجز قسد في المنطقة حاولوا تفريق المحتجّين بالرصاص، ما أدّى إلى إصابة عدد من المدنيين». وأضافت المصادر أن «الأهالي تجمّعوا من جديد، وهاجموا مقرّات قسد بالأسلحة الخفيفة، وسيطروا على كلّ مقرّاتها في الحوايج والشحيل وذيبان، احتجاجاً على استخدام قسد الرصاص الحي». وتابعت أن «الأهالي سيطروا على المقرّات لساعات وانسحبوا منها لاحقاً، كرسالة على قدرتهم على طرد قسد من المنطقة». وعلى إثر تلك التطوّرات، أعلنت «قسد»، أمس، حظراً تامّاً للتجوال في البلدات التي شهدت احتجاجات في ريف دير الزور الشرقي حتى إشعار آخر، مع نشر مئات من عناصرها عند مداخل ريف دير الزور الشرقي ومخارجه.

ولا تُعدّ التظاهرات والاشتباكات الأخيرة الحدث الأمني الأبرز منذ سيطرة «قسد» على المنطقة، إلا أن تزامنها مع حوادث الاغتيال ولّد ردود فعل واسعة في الأوساط العشائرية. وسبق أن شهدت غالبية قرى ريف دير الزور الشرقي وبلداته تظاهرات ضدّ ممارسات «قسد» والواقع المعيشي السيّئ في المنطقة، كان أعنفها في أيار/ مايو من العام الماضي، بعد مقتل سبعة مدنيين خلال مداهمة «قسد» حيّ الكتف في بلدة الشحيل.

وبالعودة إلى حوادث الاغتيال، وجّه شيخ مشايخ قبيلة العكيدات، إبراهيم خليل الهفل، في تصريحات إعلامية، أصابع الاتهام إلى «قسد وخلايا داعش»، معتبراً أن «داعش وقسد يسعيان للتخلّص من كلّ وجهاء العشائر الذين يرفضون مشاريع الطرفين، وخصوصاً في ريف دير الزور الشرقي». ودفع الزخم الإعلامي المرافق لعمليات الاغتيال، الولايات المتحدة، إلى إصدار بيان دانت فيه «الهجوم على مشايخ قبيلة العكيدات». وقالت السفارة الأميركية في دمشق، على صفحتها على موقع «فيسبوك»، إن «العنف ضدّ المدنيين غير مقبول، ويعيق الأمل في حلّ سياسي دائم للصراع في سوريا»، من جهتها، اتهمت «الإدارة الذاتية»، في بيان، «أيادي إرهابية تتبع لأجهزة استخباراتية وأمنية باستهداف السيارة التي كانت تقلّ شيوخ العشائر»، متوعّدة «باجتثاث جميع هذه البؤر في مناطق الإدارة الذاتية أينما وجدت». كما كان لافتاً سيل البيانات العشائرية من غالبية عشائر سوريا، وخاصة المتمركزة في مناطق سيطرة «قسد»، والتي أعلنت «التضامن مع قبيلة العكيدات، والاستعداد للوقوف بجانبها بكلّ الإمكانات المتاحة».

وأعادت هذه الحوادث تسليط الضوء على علوّ كعب العشائر، وقدرتها على التأثير في المشهدين الأمني والعسكري، وهو ما ظهر من خلال التعزيزات المسلحة التي وصلت إلى ريف دير الزور لمؤازرة الأهالي ضدّ «قسد». ومن المتوقع أن يسعى «التحالف الدولي» و«قسد» إلى الاجتماع بشيوخ العشائر ووجهائها من أجل امتصاص الغليان الشعبي في المنطقة، وإعادة الحياة إلى طبيعتها تدريجياً. وتدرك كلّ من واشنطن و«قسد» أن أيّ تمرّد منظّم من العشائر ضدّها سيهدّد سيطرتها على أهمّ آبار النفط وحقوله، والتي تتركّز جميعها في مناطق عشائرية تشهد انتشاراً لقبيلتَي العكيدات والبكارة. كما أن عجز الولايات المتحدة عن ضبط الأوضاع في تلك المناطق سيجعل من قواعدها ودورياتها هدفاً لأبناء العشائر، والذين سبق أن اتهموا الأميركيين بالوقوف إلى جانب «قسد» ضدّهم.

> تدرك واشنطن و«قسد» أن تمرد العشائر سيهدّد سيطرتهما على حقول النفط

وكانت وفود عشائرية طالبت، خلال لقائها ممثل الخارجية الأميركية في سوريا وليام روباك وممثلين عن «التحالف الدولي» في حقل العمر مطلع هذا العام، بـ«إخراج قسد من مناطقها، وتسليم إدارتها لأبنائها». وفي هذا السياق، يؤكد مصدر عشائري لـ«الأخبار» أن «العشائر تلقوا وعوداً أميركية بتخفيف سطوة الأكراد على القرار في دير الزور، وإعطاء صلاحيات عسكرية ومدنية لأبناء العشائر». ويضيف المصدر أن «الأميركيين وعدوا بمشاريع تنموية تساعد في تحسين الواقع الاقتصادي والمعيشي، لكن ذلك لم يحصل حتى الآن». ويلفت إلى أن «ريف دير الزور يعاني من فقدان الكهرباء والمراكز الصحية، وشحّ في المياه والخبز، وتوقّف للنشاط الزراعي بسبب تعطّل شبكات الريّ»، معتبراً أن «المأساة الكبرى هي عدم توفر المحروقات في المنطقة التي تعوم على آبار من حقول النفط». ويتوقع المصدر أن «تتصاعد الاحتجاجات في حال بقيت مطالب أبناء العشائر دون آذان صاغية من التحالف وقسد».

أعلنت «قسد» حظراً للتجوال في البلدات التي شهدت احتجاجات (أ ف ب)

تقرير

عامٌ على إخضاع كشمير: بناءُ أمّة الهندوس يعلو

طوال عامٍ مضى، لم تُمثّل قضية إخضاع الهند لكشمير، بالقوّة، حافزاً لتحرّك عالميّ. وإن شكلي. أُعطي ناريندا مودي، منذ دون أن يسأل، صكّ براءة، رغم كل ارتكاباته، فالمظلّة الغربيّة ــ الأميركية منها تحديداً ــ أتاحت له التحرّك بحريّة في منطقة متنازع عليها، لتحقيق وعده بتحويل الهند إلى أمّة هندوسية

مرّ عام بالتمام على قرار حكومة ناريندا مودي الهندية إلغاء الوضع القانوني الخاص لإقليم جامو وكشمير. قرارٌ رافقه حظر شبه تامّ على حركة السكان، فضلاً عن إجراءات أمنية غير مسبوقة جعلت من هذه المنطقة، المتنازع عليها بين نيودلهي وإسلام آباد، شبه معزولة عن العالم. بقرارها إلغاء الحكم الذاتي للإقليم وتفكيكه ليصبح مكوّناً من إقليمَين اتحاديَّين منفصلَين إدارياً (وُضعا تحت وصاية العاصمة)، هما: «جامو وكشمير» و«لاداخ»، تكون الحكومة الهندوسية القومية قد ألغت الهوية الوطنية الخاصة بالكشميريين، بعدما سمحت بتغيير الواقع الديموغرافي للمنطقة ذات الغالبية المسلمة.

بين الخامس من آب/ أغسطس 2019، الذي مثّل محطةً فاصلة في مسيرة صعود حزب مودي، «بهاراتيا جاناتا» (حزب الشعب)، والذكرى الأولى لضمّ الإقليم، أحداث ستحفر عميقاً في ذاكرة مَن عايشوها من أهله. أبَى مودي إلّا أن يضيف إلى الذكرى نكهةً خاصة؛ فأطلق، يوم أمس، ورشة بناء معبدٍ هندوسي على أنقاض مسجد بابري الذي أدّى تدميره في عام 1992، إلى «بروفا» حرب أهلية راح ضحيّتها المئات. ومع تشييد معبدٍ مخصّص للإله رام في موقع يرتدي طابعاً رمزياً للتوتّر الطائفي في مدينة أيوديا شمال البلاد، وتغيير وضع كشمير، يطلق رئيس الحكومة إشارتين قويّتين في شأن البناء الجاري لأمّة هندوسية في الهند.

بالنسبة إلى حزب «بهاراتيا جاناتا»، لم يأتِ الوضع الخاص الذي كان ممنوحاً لكشمير بشيء، «سوى الإرهاب والنزعة الانفصالية والمحاباة والفساد على مستويات كبيرة»، بحسب كلمات مودي السنة الماضية. فإلغاء الحكم الذاتي الذي «ما كان ينبغي أن يُعطى أصلاً»، عبر إبطال المادة 370 من الدستور الهندي (تُعطي صلاحيات واسعة لحكومة هذا الإقليم ذي الغالبية المسلمة)، كان وعداً انتخابياً قطعه رئيس الحكومة على نفسه في خلال حملة الانتخابات التي حملت القوميين إلى السلطة في نيودلهي عام 2014. ولمنع أيّ احتجاج من قِبَل سكّان الإقليم الموعودين بـ«السلام والازدهار»، فرض الحزب الحاكم لأشهر طويلة قيوداً صارمة على التنقلات والاتصالات والإنترنت، ووضع الآلاف الأشخاص قيد الحجر من دون توجيه التهم إليهم. المادة الملغاة، كانت قد وضعتها كشمير شرطاً رئيساً لقبول الانضمام إلى الهند عند استقلالها عام 1947، وبموجبها يحصل الإقليم على استقلال ذاتي في تسيير شؤونه، باستثناء ما يتعلّق بمسائل الدفاع والشؤون الخارجية والاتصالات التي تتولّاها الهند، إلى جانب حماية قانون الجنسية، الذي منع الغرباء من الاستقرار في الأراضي وامتلاكها، خشية تغيير البنية الديموغرافية لهذه المنطقة وإلغاء الهوية الكشميرية. تلك أيضاً أُلغيت، بعدما مُنح حقّ شراء الأراضي الذي كان سابقاً محصوراً بأبناء كشمير، لعشرات الآلاف من خارجها. واستباقاً لأيّ تحرّك محتمل في الذكرى السنوية الأولى لإلغاء الحكم الذاتي لكشمير، فُرض حظر للتجوال في الإقليم اعتباراً من الثلاثاء، ووضعت آسلاك شائكة وحواجز معدنيّة لإغلاق الطرق الرئيسة في المنطقة المضطربة. ورغم الاستعدادات الأمنية المشدّدة، هاجم مسلّحون قوات الأمن الهندية بالقنابل والبنادق يوم أمس. على الجانب الآخر من الحدود، كانت كبرى المدن الباكستانية تقود مسيرات تضامنية، رفضاً لخطوة الهند التي «ظهرت أمام العالم، مرّة أخرى، بصورة الظالم والمعتدي»، وفق رئيس الوزراء عمران خان الذي قاد بنفسه إحدى المسيرات في كشمير الباكستانية.

في هذا الوقت، أزاح مودي، الذي خاض حزبه «بهاراتيا جاناتا» حملة منذ أكثر من ثلاثة عقود لإعادة بناء معبد الإله رام، الستار عن اللوحة التذكارية في مدينة أيوديا. وفي ختام الاحتفال، قال أمام جمع من المؤمنين: «ينتهي اليوم انتظار استمر قروناً»، بعدما حسمت المحكمة العليا في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي هذا الملف المتفجّر الذي يسمّم السياسة الهندية منذ عقود، مانحةً الموقع المتنازع عليه إلى الغالبية الهندوسية لبناء معبد على أنقاض مسجد دمّره متطرفون، فيما أعطت المسلمين أرضاً جديدة في منطقة أبعد. وتؤكد مجموعات هندوسية أن هذه الأرض البالغة مساحتها 1.1 هكتار وتقع في ولاية أوتار براديش، هي مكان ولادة الإله رام، وهي تطالب منذ فترة طويلة ببناء معبد مكرّس له في الموقع، إذ تقول إن السلطان المسلم، بابر، بنى فيه، في القرن السادس عشر، مسجد بابري، بعدما دمّر معبداً للإله رام الذي يعتبر التجسيد السابع للإله فيشنو، حافظ الكون في المعتقد الهندوسي. واشتدّ الجدل الذي غذّاه القوميون الهندوس ــ وكانوا حينها في المعارضة ــ في شأن الموقع في ثمانينيات القرن الماضي، حتى بلغت الحملة المتعلّقة بموقع أيوديا ذروتها في السادس من كانون الأول/ ديسمبر 1992 بتدمير متطرّفين هندوس مسجد بابري، ما أدّى إلى اندلاع اقتتال أهليّ قتل على إثره أكثر من ألفي شخص.

(الأخبار)

> أطلق مودي ورشة بناء معبد هندوسي على أنقاض مسجد بابري

فُرض حظر للتجوال في كشمير الهندية اعتباراً من الثلاثاء خشية خروج تظاهرات (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3515

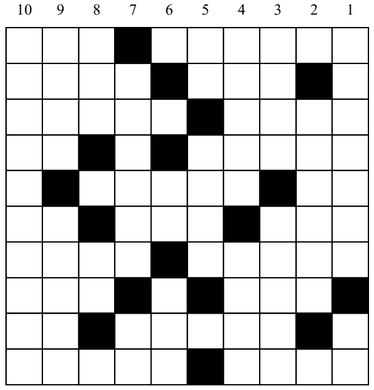

أفقيا

1- مدينة مصرية – مدينة سورية – 2- من أيام الأسبوع – أراض منبسطة فسيحة الأرجاء يسيل فيها الماء تاركاً فيها الرمل وصغار الحصى – 3- إسم عدد كبير من ملوك الرها – الماء البارد – 4- عائلة أديب روسي راحل – متشابهان – 5- مقياس مساحة – وزير فرعون ذكر في القرآن – 6- خلاف كلام – حبيب ليلى العامرية – من كان سيّء الخُلق خشن الكلام – 7- حمامة برّية – مرتفعات من الأرض – 8- تكلمَ بصوت منخفض لا يُسمع – إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – 9- طيور غريدة – ضمير متصل – 10- واحة في الحجاز إشتهرت بغزوة النبي لإخضاع عرب الشمال – والدات

عمودياً

1- من أشهر كتب الأدب يُعتبر موسوعة في الموسيقى والتاريخ والأدب والنقد في الجاهليّة والإسلام – عيب – 2- إسم لأربع جزر في بحيرة ماجيوره الإيطالية – 3- صفة الزّاني والمنقاد للمعاصي – سلسلة أفلام شهيرة للممثل الأميركي الشهير سيلفستر ستالون – 4- بهرَه ويرجَه – طريق – 5- حَبّ – قبّة القميص – 6- نوتة موسيقية – مملكة قديمة حكمتها بلقيس – 7- عاصمة إيرلندا الشمالية – حرف جرّ – 8- ما أعدّ من الشجر وقوداً للنار – للتمنّي – 9- مدينة بوذية مقدسة وعاصمة التبت – مدينة بلغارية تُعتبر لؤلؤة البحر الأسود – 10- تسمية أطلقت قديماً على المحيط الأطلسي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بار – ستانلي – 2- أكابولكو – 3- لوساكا – 4- سيام – نس – لف – 5- ل ل ل – كندا – 6- لوز – الو – يل – 7- ردود – ينف – 8- رزام – لحظ – 9- وبّ – ال – جم – 10- لوريان – سلة

عمودياً

1- بولس الرسول – 2- وي – ود – بو – 3- رأس الزور – 4- كامل – درني – 5- ساك – لا – 6- تبّان – ليمان – 7- او – سكون – 8- نلح – فل – 9- لك – لدي – حجل – 10- يوسف العظمة

sudoku 3515

		7	9	1		2		
1			8			7		6
5			3			8		
	7			6			8	
8	3		1		9		5	7
	9			4			1	
		8			1			3
3		6			5			4
		2		3	7	1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

3514

7	8	2	3	4	9	5	1	6
6	1	9	5	7	2	8	4	3
4	3	5	6	8	1	7	2	9
3	5	6	9	2	7	1	8	4
9	4	8	1	6	5	3	7	2
2	7	1	8	3	4	9	6	5
5	9	4	7	1	6	2	3	8
1	6	3	2	9	8	4	5	7
8	2	7	4	5	3	6	9	1

مشاهير 3515

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية أميركية أفريقية معاصرة. فازت بجائزة نوبل في الأدب عام 1993 عن مجمل أعمالها، وجائزة بوليتزر عن روايتها « محبوبة ». تُرجمت أعمالها الى مختلف لغات العالم

5+6+2+7+3+2+4 = عاصمة جزر القمر ■ 1+8+9 = ذكر الماعز ■ 10+11 = عاصفة بحرية

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: جوماتا بو عيد

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت الى رحمته الله تعالى
المربية الفاضلة السيدة
فدوى رضا الامين
زوجها : الدكتور اسماعيل محمد مهدي شمس الدين
والدها المرحوم السيد رضا الامين
والدتها المرحومة فاطمة الامين
اولادها:
محمد شمس الدين
ريم زوجة حسن فقيه
مريم شمس الدين
اخوتها
مازن الامين
نديم الامين
هلا زوجة المهندس حسن حب الله
ندى زوجة خالد الامين
فايزة زوجة المرحوم المهندس فريد الامين
توفاها الله عصر الثلاثاء الواقع فيه 4 آب وصلي على جثمانها الطاهر أمس ووريت الثرى في جبانة بلدتها شقرا

نعي

بمزيد من الاسى واللوعة
نـنـعـي فـقـيـد الـعـلـم والـطـب البروفيسور
الدكتور رياض علي الساحلي
رئيس قسم الجراحة في الجامعة اللبنانية واستاذ معيد فيها
وعضو مجلس ادارة مستشفى الزهراء الجامعي ورئيس دائرة الجراحة فيها
زوجته السيدة حنان حوماني
ابناه علي وادم
اشقاؤه المهندس عماد
الدكتور اياد
شقيقاته المحامية تمام زوجة العميد هشام الأعور
المحامية سناء زوجة الدكتور حارث سليمان
ووري الثرى في مدينته الهرمل نهار الثلاثاء
تقبل التعازي في منزله الكائن في الهرمل ساحة السبيل
الاسفون ال الساحلي في الهرمل
وسائر البلدات في لبنان وعموم اهالي الهرمل وآل الأعور وسليمان وحوماني وفلا
للتعزية بسبب الظروف
علي 03014433
ادم 70572770
تمام 03653744
سناء03643262

وفيات

ينعي رئيس و أعضاء مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط
أحد كبار أركانها
المرحوم يوسف عبد الله لحود
المدير العام السابق للشركة

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى جراء الانفجار الكارثي الذي وقع في مرفأ بيروت.
تبوّأ السيد لحود مناصب قيادية عدة خلال 38 عاماً منذ التحاقه بالشركة في عام 1960 ولغاية تقاعده في عام 1998. خدم المرحوم لحود الشركة بكل تفان وإخلاص وكان له دور أساسيّ الى جانب رؤساء مجلس الإدارة المتعاقبين بتطوير الشركة وصعودها الى العالمية، خلال فترات الازدهار وفي الحفاظ على استمراريتها خلال مرحلة الحرب. كما واكب جميع المراحل التي مرت بها الشركة حتى بعد تقاعده.
رحم الله الفقيد.
نتقدّم من عائلة الفقيد بأصدق التعازي، راجين الله أن يلهمهم الصبر والسلوان.

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة محصورة
الساعة (12,30) تاريخ 2020/9/3 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة محصورة لتلزيم شراء مادة البنزين لصالح المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (غب الطلب). للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/9/2.
بيروت في 2020/8/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 916

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عامر محمد زين الدين وكيل هدى كميل الهبر المورثها كميل عبد النور الهبر سند تمليك بدل ضائع للعقار 1247 المنصورية وعين المرج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سهيل رزوق شعبان رزق وكيل اوجينا فارس عبدالله لموكلتها ليلى سعيد خير الله سند تمليك بدل ضائع للعقار 1842 عرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسين ابراهيم خازم بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 4/2413 العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج خطار معوشي وكيل عزيز نقولا طعمه وباميلا فيليب شعيا الأشقر زوجة عزيز طعمه مالكي القسم /9/ من العقار /831/ عين الخروبة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كبريال شوقي سعاده وكيل جانيت الياس نعمة المالكة في القسم /2/ من العقار /2556/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي جرجس لبس وكيل نزيه حبيب لبوس أحد ورثة جوزف ناصر لبوس مالك العقار /229/ المجذوب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سيفاك وغريتا اغوب كولكجيان المالكين في العقار /1134/ برج حمود سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ريشار انطون عويس وكيل نيكول سليمان الغول احدى ورثة سليمان حبيب الغول أحد ورثة يوسف حبيب الغول مالك العقارات /311/ و/577/ انطلياس و/1969/ و/2277/ و/2272/ و/2285/ و/2289/ نابيه سندات تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أحمد عبدالله عطيه المالك في القسم /13/ من العقار /4550/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت كريستين كمال الحصباني الوصية على غايا زياد سعد احدى ورثة زياد جرجس سعد مالك القسم /13/ من العقار /481/ بصاليم سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب اوجين يعقوب البهو وكيل افلين يعقوب البهو مالكة القسم /8/ من العقار /732/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لفك خزان الفيول أويل 1/20 المتضرر وانشاء خزان جديد مكانه في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4ك/3818 تاريخ 2020/6/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/9/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/200 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2020/7/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 795

بلاغ رقم: 2/7
تُعلن وزارة الإتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2020/08/17 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر تموز عام 2020
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2020/09/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2020/09/15.
2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2020/01/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2020/11/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة اشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت إعتباراً من تاريخ 2021/02/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
إستناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر حزيران عام 2020 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2020/08/17.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لفك خزان الفيول أويل 1/20 المتضرر وانشاء خزان جديد مكانه في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4ك/3818 تاريخ 2020/6/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/9/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/200 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2020/7/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 795

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مزايدة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/08/25، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم إدارة وتشغيل مختبر الأمن العام الطبي لعام 2020، موضوع دفتر الشروط الإداريّة الخاصّة رقم 75/م ل تاريخ 2020/07/01.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المزايدة العموميّة، الإطّلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 798

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
تعلن بلدية كفرديان بأنها وضعت جداول التكليف الأساسية عن مختلف رسوم البلدية عن عام 2020 والسنين السابقة قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته وتلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم في مبنى البلدية خلال الدوام الرسمي ضمن مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
وتعتبر البلدية هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي الى كل مكلّف.
كفرديان في 2020/7/24
رئيس بلدية كفرديان
د. بسام سلامه
التكليف 783

تأجيل موعد إعلان تلزيم مزايدة إشغال وإدارة واستثمار مطاعم وكافيتريات في مبنى الركاب الحالي في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت
الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثاني من شهر أيلول 2020، بدلاً من يوم الخميس الواقع فيه السادس من شهر آب 2020، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل – المديرية العامة للطيران المدني مزايدة تلزيم إشغال وإدارة واستثمار مطاعم وكافيتريات في مبنى الركاب الحالي في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.
-التأمين المؤقت: //300,000,000//ل.ل.
ثلاثمائة مليون ليرة لبنانية لا غير.
- سعر الإفتتاح: //3,100,000,000//ل.ل. ثلاثة مليارات ومائة مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 817

إعلان تلزيم صيانة اجهزة تخزين F 450 VMAX ماركة DELLEMC
لزوم مديرية المالية العامة
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الأول من شهر أيلول 2020، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية – مناقصة تلزيم أجهزة تخزين F VMAX 450 ماركة DELLEMC لـزوم مديرية المالية العامة.
- التأمين المؤقت: فقط ستة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المركز الإلكتروني – رياض الصلح - بيروت.
يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 803

إعلان تلزيم شراء برامج وتراخيص لمنع تسريب المعلومات وحمايتها DLP
لزوم مديرية المالية العامة
الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الأول من شهر أيلول 2020، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية – مناقصة تلزيم شراء برامج وتراخيص لمنع تسريب المعلومات وحمايتها DLP لزوم مديرية المالية العامة.
- التأمين المؤقت: فقط عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المركز الإلكتروني – رياض الصلح - بيروت.
يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 802

إعلان تلزيم
لتلزيم صيانة آلات بصم الدوام لزوم مديرية المالية العامة – بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الإثنين الواقع في 31 من شهر آب 2020، تجري مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح، الطابق الثاني. دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة، استدراج عروض لتلزيم صيانة آلات بصم الدوام لزوم مديرية المالية العامة – بطريقة استدراج عروض.
قيمة التأمين المؤقت: /1,000,000/ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية – ساحة رياض الصلح – الطابق الثاني.
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشر من يوم الجمعة الواقع في 28 من شهر آب من العام 2020.
عن مدير المالية العامة
جورج المعراوي
التكليف 815

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (12,30) تاريخ 2020/9/7 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد غذائية للكلاب البوليسية (غب الطلب). للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:00) تاريخ 2020/9/4.
بيروت في 2020/8/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 816

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9,30) تاريخ 2020/9/9 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد إستهلاكية لزوم مختبر التحاليل الكيميائية في مكتب المختبرات الجنائية. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/9/8.
بيروت في 2020/8/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 816

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (12,30) تاريخ 2020/9/8 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد إستهلاكية خاصة بتحليل البصمة الوراثية. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/9/7.
بيروت في 2020/8/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 816

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاد ذيب عليوه أحد ورثة ذيب محسن عليوه المالك في العقار /655/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

مبوب

مطلوب

مطلوب محاسب للعمل في مركز بحنس الطبي: 04/983770 مقسّم 1122 (الرجاء الاتصال بين ال7:30 وال 14:30 من الاثنين إلى الجمعة و بين ال8:00 و ال13:00 نهار السبت)

زمن الكوارث

إعداد واختيار محمد ناصر الدين

نكبات كثيرة من تريفون إلى شارون

بيروت المطعونة تداوي جراحها بالحبّ والشعر

أكثر الذين تكلموا عن بيروت ردّوا اسمها إلى الأصول اللغوية السامية كالفينيقية والآرامية والأشورية والسريانية. قالوا إنّ معناها في اللغات تلك «شجرة الصنوبر» أو «شجرة السرو». احترقت هذه الشجرة مراراً وتكراراً، من تريفون الذي صبّ جام غضبه عليها عام 146 ق.م وأعمل فيها النار والدمار لتنبعث من تحت الرماد وتنتقل من مكانها إلى ناحية الجنوب وتبنى عند الخان القديم بين وادي الشويفات ونهر الغدير، وصولاً إلى شارون الذي اجتاحها بدباباته عام 1982. فأوقفته عند الآثار القديمة بين خلدة والأوزاعي، وسقته في «الومبي» وجنوده مُرّ الذل والهوان. بين تريفون وشارون نكبات كثيرة، زلازل وقراصنة وطاعون ونكبات، تُطعنُ عروس الشرق، وحسناء فينيقيا، فتئنّ من الطعنة وتداوي نفسها بالحب والشعر، وتمد على المتوسط شرائعها ومسارحها وبساتينها وعيون مائها والمرفأ المشرع على الريح وسفن الحرف والأرجوان. «لاذقية كنعان» كما سمّاها الفينيقيون، «أمّ الشرائع» و«جوليا فيليكس» كما سمّاها الرومان، «درّة عرش الباديشاه» كما سمّاها العثمانيون، «سويسرا الشرق» كما سمّاها كل من زارها فوقع في عشقها من أهل الأقطار... بيروت النجمة والخيمة والليلك والخندق مطعونة في قلبها اليوم، نكبها السارقون والفاسدون والخائنون والفُجر: لا يعرف هؤلاء أن بيروت إرث للدنيا بأكملها، ومن يرمها بحجر، فإنما يرجم الأنبياء والحضارة والتاريخ. نستعرض في هذا الملف تاريخ نكباتها، ونخفض أعيننا أمام أحزانها. هو سجلٌ لنكباتها لتخرج كما عوّدتنا من تحت رمادها عروساً للبحر والحرية والحب.

من انفجار المرفأ أول من أمس (أ ف ب)

وزال عنها جمالها الرائع
ودكّت أبنيتها البديعة المنظر
الرائعة الهندسة
ها أنا ذا المدينة التاعسة
كومة من الخرائب وأبنائي أموات
هل تبكون أيها العابرون الماشون فوق أطلالي؟
هل تأسون لمجد بيروت التي لا وجود لها؟
وداعاً أيها الملاحون الباحثون عن مرفأ لهم
وداعاً أيتها القوافل الآتية من وراء البحار. (من «بيروت في قصائد الشعراء»، إعداد شوقي بزيع)

غارات المردة (890م)

واستمرت غارات المردة بظاهرهم الروم ضد بيروت، فإن هؤلاء وأولئك كانوا يناوشون هذه المدينة بالقتال والعدوان كلما أنسوا من أنفسهم القدرة على بلوغ شاطئ هذه المدينة على متن مراكبهم التي أعدوها للقرصنة أو عن الطريق البرية التي كان المردة يتسربون عبرها إلى مشارف البلد. («بيروت في التاريخ والحضارة والعمران»، طه الولي)

تحت سيوف الفرنجة (1109 م)

ثم عاد إليها بغدوين في سنة 1109 (503هـ) مع الكونت برتران دي صنجيل ونزل على ثغرها براً وبحراً وعاونهما جوسلين صاحب تل باشر، فعملوا أولاً برجاً من خشب صنوبر باريس ونصبوه على سور المدينة، فكسره المسلمون بحجارة المنجنيق، فجهّزوا برجَين آخرين لمحاربتهم لولا أن الملك الأفضل أمير الجيوش أرسل في أثناء ذلك أسطولاً من مصر يتألف من تسعة عشر مركباً حربياً فظهروا على مراكب الفرنج وملكوا بعضها وأدخلوا الميرة إلى بيروت، فقويت بها نفوس أهلها. أما الملك بغدوين، فإنه أرسل إلى السويدية يستنجد بمن فيها من الجَنويّة في مراكبهم، فوصل منها إلى بيروت أربعون مركباً مشحونة بالمقاتلة فزحفوا إلى بيروت بأسرهم في نيسان 1110 ونصبوا البرجين على أسوار المدينة واشتدوا في القتال، فقُتل مقدّم الأسطول المصري وخلق كثير من المسلمين يوم الجمعة 28 من شوال. ثم هجم الفرنجة على البلد في آخر النهار، فملكوه بالسيف قهراً وهرب أميره الذي كان فيه مع جماعة من أصحابه، لكن الفرنج أدركوه وقتلوه ونهبوا البلد وسبَوا من كان فيه وأسروا كثيرين واستصفوا أموالهم وذخائرهم (ابن القلانسي، «تاريخ دمشق»، 138).

صلاح الدين يسترد بيروت (1197م)

ودام القتال أياماً يتضاعف اصطلاءً واصطلاماً، ويتظاهر اضطراباً واضطراماً، وباتت الحنايا هائجة وأمّات المنايا ناتجة، ورجمت بشهب النفّاطات شياطين الداوية المردة، وتعادت الأسود العادية على أولئك القردة، حتى خرقت الخندق وطرق وعلق وعلق النقاب بالسور، فنقب وكاد النقب يتسع والبرج يقع والجدار ينقض، والحجار بالحجار تنقض وترفضّ، وسار السور ينكسر، وقناع النقع لا ينحسر. وخرج من البلد (بيروت) رجال إلى الموت عجال وقفوا دون الباشورة مباشرين ولمعاطاة أصحابنا بمعاطاة كؤوس المنايا معاشرين، فتلاقوا بسلام السلام وكلام الكلام وتصافحوا بالصفائح وتجاروا بالجرائح وتواصلوا بالقواطع وتعانقوا بالمقانع وتصارعوا بالمصارع وتجلّدوا وتجالدوا وتواقحوا وتعاقفوا، وتعاقروا وتقارعوا، والبيض تقد، والبأس يرد، والصبقل الصادي يصدأ بالدم ويروى، وحزب الكفر يضعف وحزب الإسلام يقوى (عماد الدين الكاتب الأصبهاني، «الفتح القسي في الفتح القدسي» ص35).

امين الباشا ــ «من ذكريات عين المريسة» (زيت على كانفاس ــ 100 × 149,5 سنتم ــ 2012)

طاعون 1760م وانهيار برج الكنيسة

في هذه السنة (1760م)، دخل الفنا (الوبا) الشام وكان قدومه من ناحية عكّة، واستقام في الشام ودايرتها نحو ستة أشهر إلى آخر الصيف. وكان فنا عظيم كبير، وكانت حدوده من أراضي غزة والرملة والقدس وبلاد حوران ودايرة حوران وساحل عكّة وصيدا وبيروت وطرابلس إلى حدود إنطاكية، وكلّ من تخبّى وانحجب بضبط سلم. وبهذه السنة ظهر في الشام وتخبّى النصارى بالبيوت والديورة بغير مانع، وتخبّى إسلام بالمخفي... وكل من لا يحتجب في أيام الفنا، فهو مخالف ومخطي بحد ذاته، لأنها أيام غضب من الله تعالى لأن الله تعالى قال بلسان أشعيا النبي: «ادخل يا شعبي إلى مخدعك إلى أن يجوز رجز الرب». وفي السنة المذكورة، انتهى بناء كنيسة للنصارى في بيروت تبرع بنفقاتها أحد وجهائهم المدعو «أبو عسكر» وبلغت كلفتها ما ينيف عن خمسين ألف غرش عثماني، وفي نهار الأحد الثاني من الصوم عند النصارى، في شهر آذار، بينما كان الناس يحضرون القداس انهارت هذه الكنيسة على من فيها، ومات يومئذ تحت الردم مائة شخص. فكانت كارثة مروعة تأثر بها جميع البيروتيين المسلمين والنصارى وشملهم الحزن على مختلف مستوياتهم وطبقاتهم («تاريخ الشام»، الخوري مخائيل بريك الدمشقي)

المسكوب يحتلون بيروت-1773م

رسا الأسطول الروسي في ميناء بيروت عند الساعة الحادية عشرة من صباح تاسع تموز سنة 1773... وكان هذا الأسطول المتجول بحثاً عن الطرائد الثمينة لقراصنته، يتخذ من شواطئ قبرص قاعدة لانطلاقه إلى فريسته. فلما أتاه صريخ الاستغاثة من طاهر العُمر تلبية لرجاء حليفه الأمير يوسف الشهابي، أقلع منها في الحال متجهاً صوب شواطئ بيروت وضرب حولها حصاراً محكماً ثم أدار زناد مدافعه لإطلاق خمسين قذيفة هوائية إعلاناً بقدومه من أجل نجدة الجبليين وإعادة أميرهم إلى قرة عينه بيروت. وفي اليوم التالي، بدأت المعركة الحقيقية وأخذت البوارج مراكزها النهائية تجاه المدينة على بعد قريب من السور المواجه للبحر، وأخذت تواتر إطلاق القذائف اللاهبة والحاطمة سائر النهار، فأصابت قلعة البحر التي كانت تحمي الميناء ودمّرتها، وأصابت ما يلي هذه القلعة، من السور الذي تعب الجزّار في تحصينه ودعمه بالأبراج، ففتحت فيه ثغرة بعدما تدحرجت بعض حجارته الضخمة إلى البحر. ورغم كل ذلك فإن المدينة لم تقدّم أي بادرة على رغبتها بالتسليم ورفع راية الهدنة والهزيمة، وما إن هبط الليل حتى أمر الجزّار جنوده المغاربة والأرناؤوط بأن يطوفوا في شوارع المدينة المحاصرة وبأيديهم تماثيل رمزية تمثل أنماطاً من أهل جبل لبنان بأوضاع مزرية إمعاناً في السخرية وإثارة لحماس البيروتيين في الدفاع عن مدينتهم (ادوار دولاكروا، «كتاب أحمد باشا الجزار»).

ليفربول تضرب الكرنتينا (1840)

هزّت زمجرة المدافع البلد، بعد البارجة «ليفربول»، أطلقت البارجة «وستفاليا» قنابلها، ثم تحركت البارجة «فينيا» مبحرة باتجاه البر تجر خلفها سفينة تركية [...] هزّت القنابل البلد. حبّات التراب تساقطت من السقوف. جسور الصنوبر المسودة ارتجفت. المحادل الحجر ارتجفت. الحيطان ارتجفت وسقطت عنها قشور. درفات النوافذ طرطقت، وارتعش شبك الحديد. اهتزت الأواني الزجاج على الطاولات في البيوت الجديدة واهتزت ثريات الشموع. كل بيروت ارتجفت في ذلك الصباح البعيد. المدينة ارتجفت والـ 15 ألف نسمة الذين يحيون بين أسوارها، ارتجفوا. الماشية ارتجفت في الزرائب. الأرواح ارتجفت في المقابر، والشجر ارتجف، ارتجفت بيروت كما لم ترتجف في عواصف شتاء سنة 1809، وارتجفت كما لم ترتجف قبل سبعين عاماً حين انزل الأسطول الروسي عشرة مدافع في «سهلات البرج» وقصف السور وفتح في السور ثغرة بين بابي الدباغة والسراي. في ذلك الزمن البعيد، في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، أثناء الحرب العثمانية-الروسية، قُصف سور بيروت بالمدافع للمرة الأولى. الآن في صيف 1840، تُقصف الكرنتينا، فهل تتحرك البوارج في هذا الاتجاه وتقصف البلد أيضاً؟ هزّت الانفجارات البلد. العجائز الذين يذكرون سنة المدافع الروسية رفعوا رؤوسهم إلى السماء وراقبوا الغيوم القليلة المتباعدة. الغيوم تشبه ذكريات بعيدة. اهتزت الحيطان واهتزت الأسوار واهتزت الأرض. ارتعشت مياه الآبار. وحدها السماء بقيت ثابتة. كل شيء يتبدل والسماء تظل على حالها. البر يتغيّر والبحر يتغيّر. والسماء هي هي [...] ننظر إليها اليوم كما نظر إليها الأسلاف كما نظر إليها جدّنا آدم. (ربيع جابر، «بيروت مدينة العالم»)

سينما «الريفولي»، عام 1960
(صفحة Old Beirut على فايسبوك)

بائع الكعك في ساحة رياض الصلح عام 1954
(صفحة Old Beirut على فايسبوك)

بيروت والعُملة (1916)

فقدان النقود الصغيرة من الأسواق وما رافقه من تدابير كانت مصيبة من مصائب الحرب الكبرى... وكان من جراء ذلك أن بارت البضائع، ومنيت النفوس بالكبت، وصعدت أرواح الجياع إلى الملأ الأعلى تشكو إلى بارئها قساوة الإنسان... يحتاج المرء إلى النقد الصغير فيبدل الليرة بتسعين قرشاً. وفي اليوم التالي، يقل هذا النقد تبعاً لكثرة الطلب عليه، فتسقط الليرة إلى ثمانين قرشاً، وكلما تدنى ثمن الليرة فقدت الثقة بها... والواقع أن الذي خلق هذه الأزمة ليست هي ندرة النقد في الأسواق فحسب، بل التدابير التي رافقت هذه الندارة، ذلك أن إدارات البرق والبريد والجباية وغيرها، وكذلك الشركات الرسمية مثل شركتي سكة الحديد والترامواي، تدعى كلها بأنها مأمورة بأن لا تتقاضى من المكلف إلا عين المطلوب لها، فتفرض ما يدفع لها زيادة ولو كان متليماً (المتليم يساوي خمسة قروش)، كيلا تكون مدعوّة لرد هذه الزيادة (محمد جميل بيهم، «الحلقة المفقودة في تاريخ العرب»).

بيروت فرسٌ شاردة (1975)

وإلى جانب النباتات، جذب الخط الأخضر الحيوانات أيضاً. في أثناء حالات وقف إطلاق النار، كانت الكلاب والجرذان تخرج للبحث عما تقتات عليه. ويقال إنها كانت تلتهم الجثث التي لم يجد أحدهم الوقت أو الشجاعة لدفنها، وكانت الكلاب أحياناً تهاجم النساء والأطفال. ومع زيادة كثافة الأعشاب والحشائش، حلّت قطعان من الأغنام محل السيارات والحافلات في ساحة الشهداء، كما ظهرت الأبقار في شارع كليمنصو. وصوّر أحدهم حصاناً هرب من إصطبلات سباق الخيل وهو يتجول خلال صالة انتظار مهجورة بالمطار. وظهر كثير من الطيور والأنواع الأخرى في المدينة أكثر من أي وقت سابق، إذ لم يعد اللبنانيون يصطادون الطيور، بعد أن تحولوا إلى اصطياد بعضهم بعضاً. («ثلاث مدن مشرقية»، فيليب مانسيل)

بيروت جديلة محترقة-1982

أتنقل من جثة إلى أخرى، ولعبة الوزة هذه ستنتهي حتماً إلى هذه المعجزة: شاتيلا وصبرا يُمحيان. كانت المرأة الفلسطينية مسنّة، في غالب الظن، لأن الشيب كان يمازج شعرها. كانت ممددة على ظهرها. اندهشت، أول الأمر، لوجود جديلة غريبة، من قماش وحبل، ممتدة من معصم إلى معصم آخر، رابطة بذلك الذراعين المتباعدتين، وكأنهما مصلوبتان. والوجه الأسود المنتفخ مستدير نحو السماء، كاشفاً عن فم مفتوح ملأته قتامة الذباب، وأسنانه ظهرت لي جداً بيضاء. كان هذا الوجه يبدو، من دون أن تتحرك عضلة فيه، إما كأنه يُقطّب، أو يبتسم، أو يصرخ صرخة صامتة مسترسلة. لم أكن قد لاحظت ذلك، فأصابع يديها، كانت مروحية الشكل، والأصابع العشر مقطوعة بمقص. لا شك أن جنوداً قد استمتعوا وهم يكتشفون هذا المقص ويستعملونه، ضاحكين مثل أولاد وهم يغنون فرحين (جان جينيه، أربع ساعات في شاتيلا).

الأخبار
al-akhbar
الخميس 6 آب 2020 العدد 4117

صورة وخبر

Unity is strength (في الاتحاد قوّة) هو عنوان المعرض الذي يحتضنه حالياً المتحف الوطني الصيني في بكين. يضم الحدث حوالى 200 قطعة فنية منوّعة بين التشكيل والكاليغرافيا تستعرض جهود الشعب الصيني ومساهماته على صعيد العالم منذ تفشّي جائحة كورونا. لا تصوّر الأعمال المعروضة العاملين في القطاع الصحيّ في الخطوط الأمامية فحسب، بل أيضاً الأشخاص العاديين الذين يلعبون دوراً مهمّاً في القضاء على الفيروس. (أ ف ب)

أمين ألبرت الريحاني: «فلسفة التعددية» بالإنكليزية

«فلسفة التعددية» هو عنوان الكتاب الصادر أخيراً بالإنكليزية لأمين ألبرت الريحاني (الصورة)، عن منشورات «نور» في ألمانيا، وتوزيع مؤسّسة «أومني سكريبتوم» الألمانية ومؤسّسة «هاشيت» الفرنسية. يقع العمل في 152 صفحة، وهو الكتاب العشرون لصاحبه، والثاني بالإنكليزية الصادر عن الدار نفسها في ديسلدورف، لاتفيا وباريس.
يضم الكتاب قسمين رئيسين: الأوّل نظريّ والثاني تطبيقيّ. يشمل القسم النظري مواضيع فكريّة بارزة منها: أخلاقيات التعددية المجتمعية، وملاحظات حول المثاليّة والواقعيّة، ونحو تعدديّة عابرة للثقافات. بحث المؤلّف في فلسفة التعدديّة، متناولاً: المساواة بين الأفكار، ومناقشة فكرة الانفتاح، ومساواة الأعراق، والتعددية والإرث الغربي، ونسبية الحقيقة، وما هي المعرفة؟ والتجربة اللبنانية والتعددية، إضافة إلى دور الجامعة في البناء التعددي.
أمّا القسم الثاني، فيضمّ تطبيقات عمليّة، منها: الكُتّاب التعدّديون، ومقدّمة الأدب اللبناني الناطق بالفرنسية، والشعر العربي في نيويورك، والشرق في الآداب الإنكليزية، والخَير لا يحتمل الحدود الجغرافية، والرسالة التعددية للجامعة، والأبعاد التعددية لمفهوم «المدينة العُظمَى»، ومعنى «الرسول الأسمى»، ورمزيّة «في ربيع اليأس»، وخالد بين الحداثة وما بعد الحداثة، وخالد ومدينته العُظمى.

السيادة الغذائية في لبنان ... هل من آفاق؟

في إطار مشروع «أصوات الشباب تعلو»، تدعو جمعية «مسار»، يوم الثلاثاء المقبل، إلى حضور ندوة رقمية بعنوان «آفاق السيادة الغذائية في لبنان» تقيمها عبر تطبيق «زوم». يشارك في اللقاء المرتقب كلّ من: موريس سعادة (الصورة) ممثل منظمة الـ«فاو» في لبنان، وغسان مكارم منسّق البحوث والتطوير في «مجموعة العمل الاقتصادي الاجتماعي». أما مهمّة تسيير النشاط الافتراضي، فتقع على عاتق رئيس «مسار» كمال شيّا.

ندوة «آفاق السيادة الغذائية في لبنان»: الثلاثاء 11 آب (أغسطس) الحالي ـ بين الساعة الثالثة والخامسة بعد الظهر ـ تطبيق «زوم». للمشاركة: info@masarlb.org

«إزميل» حسام معروف: رحلة نحو التحرّر؟

غزة ــ **تغريد عطاالله**

«هَمّ البنات للممات». بهذه الجملة القصيرة اختزل الكاتب الغزّي الشاب حسام معروف (1981) روايته الأولى «إزميل رام» الصادرة حديثاً عن دار «الرعاة للدراسات والنشر» في عمّان. في هذه الرواية، يحارب معروف العنف الاجتماعي الذي تتعرّض له المرأة في المجتمع العربي عموماً، والفلسطيني خصوصاً. تدور أحداث العمل حول شخصية البطل النحّات «رام» الذي ترسّخت داخله عُقد اجتماعية حتى يصل إلى القتل. إذ ينتقم من النساء من خلال إقامة علاقات معهن ثم يقتلهن ويحوّلهن إلى منحوتات.
لكنّ المنحوتة «الأجمل»، جاءت لتُعبّر بوضوح عن المرض النفسي الذي يعانيه هذا الشخص، وهي تلك المصنوعة من مجموعة من أجمل أجزاء رآها «رام» في الفتيات اللواتي أقام علاقات معهن. وفي نهاية المطاف، يُقتل النحّات على يد الفتاة الأخيرة التي لفتت انتباهه، لتكتمل المنحوتة «الأجمل» في عقل النحات نفسه. يشعر قارئ الرواية كأنّه في رحلة نحو التحرّر «تنطلق من السؤال عن أنفسنا ... رحلة عامودية بلا شك، حيث المحور هو السؤال عن المرأة الضحية وكيف تحوّلت في هذا الزمن وفي الرواية إلى منحوتة صامتة نتأمّل حوارها الصامت».

صدرت الرواية حديثاً عن دار «الرعاة للدراسات والنشر» في عمّان